الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت

قسم اللّغة والأدب العربيّ

مذكّرة مقدّمة ضمن متطلّبات نيل شهادة التخرّج ماستر موسومة:

دراســـة كتاب:

"صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال"

إعداد الطّالبين :

- كوفي خليفة
- جلال أسماء

إشراف:

د/ مرسلي مسعودة

الموسم الجامعيّ: 1440- 1441هـ/ 2019- 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفّقنا لإتمام هذا العمل

و عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

[من لم يشكر الناس لم يشكر الله]

فالشّكر موصول إلى الأستاذة المشرفة "مرسلي مسعودة " التي رافقتنا خلال فترة إعداد هذه المذكّرة ولم تبخل علينّا بنصح أو توجيه ...

ولكلّ من قدّم لنا يد العون في إتمام هذا العمل ولو بكلمة طيّبة لهم منّا كلّ الشّكر والتّقدير.

إهداء...

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

إلى الذين يكثرون عند الفزع ويقلون عند الطمع

لي شرف إهداء هذا العمل المتواضع:

إلى من رفع يديه لنا بالدعاء

إلى أهل المحبة الصادقة والأخوة الحانية .

إلى الأسرة الجامعية.

إلى أقرب الناس و أحب الناس ، إلى الزملاء.

خليفة

إهداء...

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

أهدي ثمرة هذا العمل إلى كل عائلتي الكريمة

إلى كل زملائي وزميلاتي في التخصص

إلى كل أساتذة معهد الآداب واللغات خاصة الأستاذة المشرفة" مرسلي مسعودة"

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في اتمام هذا البحث

خليفة

بطاقة فنية للكتاب:

المؤلَف: صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال.

المؤلِف: محمد صبحي عبد السلام

دار النشر: مؤسسة اقرأ للنشر

بلد النشر: مصر

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: 2009 م

عدد الصفحات: 102 صفحة

حجم الكتاب: متوسط 15X23

النوع: ورقي

.

مقدّمة

مقدّمة:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التوكل وبيده التوفيق والسداد واليقين، انه ولي ذلك والقادر عليه.

من المتعارف عليه عالميا ومحليا وجود مجموعة من التلاميذ يعانون من تدني التحصيل الدراسي مع توافر مستويات مختلفة من الميكانيزمات البينية، مثل العوامل الصحية والأسرية والاجتماعية والاقتصادية، وهذه الفئة تجد أنها تشمل تلاميذ يتمتعون بقرارات جسدية وحسية وعقلية في المتوسط العادي ومع ذلك تجد فجوة معمقة بين الأداء الفعلي والأداء المتوقع لهم، مع توافر فرص تعليمية بين أقرانهم في ذات البنية التعليمية، فإن مجال صعوبات التعلم من بين أكثر الاعاقات تعقيدا وغموضا نظرا لأنها إعاقة غير واضحة الملامح ومتعددة الأنواع ويجب عند تشخيصها وعلاجها ويجب عند تشخيصها وعلاجها إلى استراتيجيات ومقاييس متنوعة وبيانات تعليمية خاصة أو مجهزة مع ذلك أن يكون داخل نطاق المدرسة مع مراعاة الظروف الفردية.

إن الأداء الدراسي السيء من المشاكل الهامة التي تواجه الأولياء والمعلمين الذين يريدون رؤية النمو والنضج والنجاح على بذورهم.

ومن أسباب صعوبات التعلم كثيرة فالبعض قد يكون ليهم مشاكل أسرية وعاطفية بينما البعض الآخر يكون بسبب الاضطرابات الاجتماعية أو المدرسية أو الرفقة أو انخفاض الذكاء لديهم أو وجود اضطراب بالجهاز العصبي ويطلق عليه اضطراب التعلم ويعني وجود خلل في التحصيل الأكاديمي الدراسي في مواد القراءة أو الكتابة أو الحساب وعلى العكس من الاعاقات الأخرى مثل الشلل والعمى فإن اعاقات التعلم هي اعاقة خفيفة ولا تترك أثرا واضحا على العقل فهذا يتطلب الاسراع في الرعاية والمساندة.

إن هؤلاء الأطفال غير متخلفين عقليا كما لا توجد لديهم اعاقات بصرية أو سمعية تحول بينهم وبين اكتسابهم للمهارات فتظهر عادة في عدم قدرة الطفل على الاستماع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الحساب.

إنّ مشاكل خلل التعلم من المشاكل التي تظل مدى الحياة وتحتاج إلى تفهم ومساعدة من مرحلة الابتدائي إلى الثانوي وما بعد ذلك من الدراسة ولكن أيضا له أثر على أنشطتهم اليومية (اللعب) وعلى علاقاتهم مع الأسرة والأصدقاء، فإن مساعدة هؤلاء الأطفال تعني أكثر من مجرد تنظيم برامج واستراتيجيات تعليمية بالمدرسة ثم إنّ موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة نسبيا في ميدان التربية الخاصة، وتكمن خطورة مشكلة صعوبات التعلم في كونها صعوبات خفية، لا يلاحظها المعلم أو الأهل، وبغية الولوج إلى هذا الموضوع درسنا في هذا البحث كتاب " صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال " لمحمد صبحي عبد السلام، هذا الأخير حاولنا الوصول إلى سيرته الذاتية غير اننا لم نجد شيئا من هذا القبيل في مواقع البحث.

ومن هذا المنطلق ، وبغية الإلمام بهذا الموضوع سنحاول الإجابة عن الإشكاليات الآتية:

- **ما المقصود بصعوبات التعلم؟**
- **ما الأسباب المؤدية لحدوث هذه الظاهرة وما الحلول المقترحة لعلاجها؟**

وللإجابة على هذه الإشكالية تطرقنا في هذا البحث إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول عبارة عن تلخيص ودراسة في آن واحد

الفصل الأول: صعوبات التعلم

الفصل الثاني: أنواع صعوبات التعلم

الفصل الثالث: أسباب حدوث صعوبات التعلم وعوامل مواجهتها

وانهينا هذا البحث بخاتمة كانت عبارة عن حوصلة شاملة للموضوع، استعرضنا فيها نتائج البحث معتمدين في ذلك على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية
- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية

- جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، مدخل إلى التربية
- عبد العزيز السيد الشخص، التأخر الدراسي تشخيصه وأسبابه والوقاية منه

و تماشيا مع طبيعة الدراسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تتّبعنا في دراسته على مقارنة نصوصه بنصوص أخرى مقتبسة لمؤلّفين وكتّاب تحدّثوا عن نفس القضايا الّتي طرحها الكتاب بالشّرح والتّحليل، وقد انتهج "محمد صبحي عبد السلام " أسلوبا علميا بسيطا في الطرح وتقديم الأفكار حول هذا الموضوع، وطريقة عرضه في أكثر الأحيان مشوّقة، ولغته علمية سليمة.

وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو احتوائه على معلومات هامة تفيدنا في التعرف على هذه الظاهرة والتطرق إلى جوانبها وما يخصها بصفة عامة.

و كما هو شأن كل بحث علمي فقد واجهتنا صعوبات جمة إلا أنّها لم تثن من عزيمتنا في إنجاز المذكرة، و من هذه الصعوبات:

✓ صعوبة الحصول على الكتب في ظل الظروف الصحية الراهنة غير المستقرة والاعتماد الكلي على النسخ الالكترونية.

✓ كثرة المادة المعرفية وتشعبها وصعوبة حصرها.

لكن بالرغم من هذه الصعوبات كتب لهذا البحث أن يرى النّور و الفضل لله أولا ثم للأستاذة المشرفة التي كانت عونا بتوجيهاتها السّديدة.

وفي الأخير نتوجه بالشّكر الخالص لوجهه سبحانه وتعالى بأن ألهمنا الصّبر لإنجاز هذا العمل والله وليّ التّوفيق.

مدخل

يخطئ من يظن أن الحضارات والشعوب منذ قديم الزمن قد صادفت بعض الأمراض والأوبئة بل تعدى الأمر ذلك إلى اصطدامها بالإعاقات الإنسانية والتي تعدت في تأثيرها على المجتمع خطورتها الأمراض والأوبئة[1]

ونظرا لن مسيرة النمو تعوقها أحداث معينة بعضها يرجع إلى الوراثة أو الصفات التي استمدها الفرد من والديه وأقاربه، وبعضها يرجع إلى ما ولد به ولا يستطيع رده إلى الوراثة المباشرة، وبعضها يرجع إلى ما صادفه الفرد أثناء نموه في رحم أمه، أو معيشته في رحاب الأسرة من أمراض وأحداث وهنا لا يجاري أثرا به في نموهم وإنما يختلف عنهم في جانب أو أكثر من جوانب شخصية (الجسمية العقلية المعرفية –الانفعالية)، ومن ثم لا يصبح الفرق بينه وبينهم في الدرجة فقط وإنما يتعداه إلى أمور كثيرة، ومن ثم لا يتطلب مجرد تفريد في المعاملة التربوية وإنما يستدعي الأمر لونا من التربية يطلق عليها اسم" التربية الخاصة"، ولقد تطورت النظرة لميدان التربية الخاصة ، حيث شهد العديد من التغيرات الاجتماعية والإنسانية والثقافية والأخلاقية ، والتي تنادي بضرورة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة واستثمار ما لديهم من إمكانيات واستعدادات، وقدرات وعوامل عقلية وانفعالية، ودافعية وذلك للوصول إلى أقصى درجة تسمح بها طاقاتهم وقدراتهم.[2]

تعد صعوبات التعلم من المواضيع المتشابكة في ما بعضها البعض وخصوصا أنها تشكل فرعا من فروع الجانب النفسي الذي يعد من أصعب المواضيع التي تحتوي على الدقة الشفافية كونها بالنسبية وعدم الثبات ولأنها تفرعت من ميادين واختصاصات متنوعة، صعب الأمر، وشكل نوعا من الغموض الجزئي الذي يفتقد إلى الجزم بمفهوم شامل وكلي ودراسة بعض الباحثين في هذا المجال جعلت كل واحد منهم يتعمقها في خبايا أبرزت الأسباب وكيفية علاجها ولعل من أهم هؤلاء

[1]- أنور رياض وحصة فخرو، صعوبات التعلم والمتغيرات المتصلة كما يدركها المعلمون في المرحلة الابتدائية بدولة قطر، ندوة بكلية التربية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر،1992، ص73.

[2]- مثقال مصطفى، أساسيات صعوبات التعلم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002 ،ص .125

المجتهدين نجد محمد صبحي عبد السلام في كتابه هذا المعنون " **صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال**" يفسر بعض الظواهر ويأتي لنا ببعض الحلول ليزيل طيفا من المشكلات التي تشكل بؤر الغموض وبدأ بتقديم تعريف لها ليفتح لنا بابا من الشروحات وقد جاء في محتوى كتابه أنه اصطلح عليها بمصطلح إعاقات التعلم التي هي مجموعة من الاضطرابات التي تؤثر على قدرة الشخص على تفسير ما يراه أو يسمعه، والخلل في التنسيق المعلومات الجديدة في المخ ومنحها عدة ضور كالصعوبات في اللغة بين المسموعة والمكتوبة وفقدان التحكم الذاتي.

كما تطرق إلى الطفل الذي يعاني من هذه الصعوبات، ونظرا لكثرة هذه الفئة أصبحت منظومة العلماء يختلفون في الحكم على هذا النوع من الفئات وأشار صبحي إلى بعض الأسباب الحسية والعقلية والجسمية.

كما لم تخلوا دراسته من دراسته في مناقشة جزء آخر والمتمثل في مفهوم صعوبات التعلم وإيجاد الفروق بينها وبين مفاهيم اخرى كتأخر الدراسي بأنواعه وبطئ التعلم وخصائصه متما في دراسته صفات ومظاهر الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم والتي أرجعها إلى أثار نفسية تشمل الكتابة والقراءة ملخصا مظاهره في حوصلة الحركات الزائدة والاندفاعية وكذا الذاكرة وما يمكنها من تخزين مجموعة من الأفكار، مشيرا إلى مقترحات علاجية لعلها تساهم في تقليص حجم الضعف سواء كان كتابة أو قراءة مشيرا في فصله إلى بناء برامج التدريس العلاجي كالانتباه والإدراك، فجمع بين الصعوبات والحلول.

سيميائية الواجهة والعنون

واجهة الكتاب بها أربعة ألوان، حيث نجد في أعلى الواجهة اللون الأحمر والبرتقالي، حيث يجد عنوان الكتاب" صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال" باللونين الأبيض والأصفر، وفي وسط الواجهة باللون الأبيض نجد المؤلف محمد صبحي عبد السلام وصورة تشير إلى صعوبات القراءة حيث هناك طفل يحمل عدسة وينظر بها إلى مجموعة من الكتب وحاسوب في اشارة إلى عسر القراءة، وفي أسفل الواجهة باللونين الأبيض والرمادي على اليمين نجد شعار دار النشر " مؤسسة اقرأ" .

وقد اعتمد فب تحليل خطواته ومراتب شرحه إلى المنهج التحليلي الوصفي الذي مزج فيه بين إعطاء الفكرة ثم شرحها وإعطاء صورة عنها.

ومن أهم الدواعي التي جعلت المؤلف يكتب هذا الكتاب هي بنسبة انتشار هذه الآفة حيث بين لنا في مقدمته أنه يعاني 20% من مجموع الطلاب حول العالم من أحد أشكال صعوبات التعلم و 10% من مجموع الطلاب يعانون مما يعرف بعسر القراءة الذي يعيق التعلم الأكاديمي ويؤدي إلى هدر طاقاتهم وإمكانياتهم، وينعكس ذلك في بعض الأحيان على صحتهم النفسية وقد يؤثر على مستقبلهم العلمي وكذلك لكون موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة نسبيا في ميدان التربية الخاصة، لذا فإن مجال الصعوبات التعلم من المجالات التي شغلت الآباء والربين والباحثين في ميدان التربية الخاصة إذ أنه يتعرض لدراسة الخصائص المميزة لقطاع كبير من تلاميذ المدرسة والتعرف على طبيعة تلك الصعوبات التي يعانون منها ووضح أنسب الاستراتيجيات وأساليب التدخل العلاجي لتخفيف حدة تلك الصعوبات .

بحيث اتسمت دراسة عبد السلام صبحي بالنزاهة والأمانة العلمية في تحليل موضوع صعوبات التعلم والتأخر الدراسي وذلك بعد تصفحنا لصفحات الكتاب والدراسة المعمقة حوله بحيث أبدع

عبد السلام في كتابه هذا من أجل توصيل العلم والمعرفة لكافة انحاء المصابين ولذوي صعوبات التعلم.

تلخيص ودراسة الفصل الأول

"صعوبات التّعلّم "

أوّلا: تعريف صعوبات التعلم:

1) مفهومها: عبر عنها عبد السلام صبحي بمصطلح " إعاقات التعلم" وهي مجموعة من الاضطرابات تؤثر في قدرة الشخص على تفسير ما يراه، وما يسمعه، أو خلل في تنسيق المعلومات الجديدة في المخ وتتمثل هذه الصعوبات في

1 – صعوبات في اللغة ابين المسموعة والمكتوبة

2 – صعوبات في التنسيق وفقدان التحكم الذاتي والانتباه

3 – الحياة المدرسية وما تشمله من كتابة وقراءة وحساب

ومع البحث والتعمق في موضوعه أدرك تعريفا مختصرا لا جامع له إلا هو " عدم القدرة على التحكم في استقباله للمعلومات ما يؤثر على المهارات الدراسية التحضيرية والأساسية وهو يمثل فئة الأطفال المتوسطين في الاستيعاب أو قدرات عقلية سليمة تعاني من خلل على مستوى الفكر كصعوبة التذكر مثلا أو صعوبة النطق أو صنف الإدراك السيكولوجي والتعلم أكثر مما ينبغي [1]

2) مفاهيم صعوبات التعلم عند بعض الباحثين الآخرين

تعد إحدى النقاط مناط الاهتمام لدى أي باحث يريد أن يتعرف على أي مجال أو مفهوم علمي فمجال صعوبات التعلم شانه شأن أي مجال آخر، نجده قد واجه المشكلة الخاصة بالتعريف والوصف الدقيق للأنماط السلوكية المختلفة لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم ، فقد ظهرت عده تعريفات تعادل تعريف عبد السلام صبحي من البيئة الأجنبية والعربية، ونصنف إلى أربعة أنواع، تعريفات تربوية ، تعريفات طبية، تعريفات فيسيولوجية، ونيورولوجية، وكذا تعريفات فيدرالية

[1] – ينظر: محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال،ط1،القاهرة،دار الكتب الوثائق القومية، إدارة الشؤون القومية، ص 09-10.

(المؤسسات أو الهيئات).

حيث قدمت **باتمان bateman** 1965 تعريفا للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم متضمنا فكرة محك تباعد بين الامكانيات العقلية والتحصيل الدراسي وينص هذا التعريف على أنّ الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم هم الذين يظهرون تباعدا لا تربويا بين امكاناتهم العقلية ومستوى أداءهم الفعلي، ويرتبط ذلك باضطرابات أساسية في عمليات التعلم والتي قد تكون أولا تكون مصحوبة باضطراب وظيفي في الجهاز العصبي المركزي والتي لا ترجع إلى تأخر عقلي عام، أو حرمان تربوي أو ثقافي أو اضطرابات انفعالية حادة أو الفقدان الحسي.

وعرفها **هاري لامب harre lamb** 1983، الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم بأنه يوجد لديه صعوبة أو أكثر مقارنة بزملائه من نفس السن ولا يوجد لديه القدرة على الاستفادة من الخبرات المتاحة له في المدرسة[1].

أما في الجانب النفسي نجد مايكل بيست (maykle bust 1981) استخدم مصطلح الاضطرابات النفسية العصبية في التعليم معبرا غن مشكلات صعوبات التعلم التي تحدث في أي سن والتي تنتج عن انحرافات في الجهاز العصبي المركزي وقد يكون سبب واجع إلى الإصابة بالأمراض والحوادث أو الأسباب نمائية .

أما هاوكيردج و فاست hawkirdje.vancent 1922 قد أشار كلاهما إلى مصطلح صعوبات التعلم يستخدم كمحاولة لتجنب مصطلح تعليم غير العاديين الذي يغطي شريحة من التلاميذ الذين يعانون تعلم لغة ليست لغتهم الأصلية وطبقا لهذا المفهوم تم تقسيم التلاميذ إلى ثلاث مستويات هي:

[1]- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط1، 2010، ص27.

1) بسيط الصعوبة: هي صعوبات تنتج عن مشكلات الاستماع أو الرؤية أو التوافق على الجهاز العصبي زلم تعالج.

2) معتدل الصعوبة: وهي تمثل الأطفال ضعيفي النمو اللغوي

3) حاد الصعوبة : وهم الذين ليدهم صعوبات تعلم متعددة[1].

ومن جهة أخرى نجد كيرك وجلوقر (kirk. Galaugher) اعتماد ثلاثة معايير لتعريف الصعوبات التعليمية وهي:

1 – معيار التبيان: ويعني وجود فرق ملحوظ بين القابلية للتحصيل

2 – معيار الاستثناء: ويعني استثناء الاعاقات الأخرى المعروفة كسبب للمشكلات التعليمية التي يعاني منها الطالب.

3 – معيار التربية الخاصة : ويعني أن المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطالب كبيرة ومعقدة لا يتوقع علاجها بدون برامج تربوية خاصة.[2]

كما قامت بعض الفدراليات بإصدار مجموعة من التعريفات لتوضح مفهوم صعوبات التعلم، ومن بين هذه الهيئات اللجنة القومية الوطنية المشتركة (MGCLD 1994) وعرفتها على أنها مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات نمائية والتي إلى صعوبات في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية.

[1]– عبد الفتاح، عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجو مصرية، القاهرة، ط1،2011، ص 83.

[2]– جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، مدخل إلى التربية ، دار الفكر ، الأردن، ط1، 2009، ص 79.

وهذه الاضطرابات ذاتية (داخلية) و يفترض أن تكون راجعة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تحدث خلال حياة الفرد، كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات الضبط الذاتي، ومشكلات الإدراك والتفاعل الاجتماعي.[1]

أما في البيئة العربية نجد مجموعة من التعريفات تعادل تعريف عبد السلام صبحي والبيئة الأجنبية ومن بين هذه التعريفات نجد:

عادل الأشول (1987-430) : عرّف صعوبات التعلم بنص على أنها نقص في الانجاز أو القدرة عند بعض الأفراد في مجال تعليم معين مقارنة بإنجاز أو قدرة الأفراد ذو القدرة العقلية المتشابهة معهم ويرجع ذلك إلى وجود اضطرابات في العمليات النفسية التي تتضمن فهم استخدام اللغة سواء المكتوبة أو المنطوقة.

كما يشير محمد غنيم وكمال عطية (1996-131) إلى صعوبات التعلم أنها مفهوم يصف مجموعة من المتعلمين ذكاؤهم عادي، متوسط أو فوق المتوسط، أو ينخفض مستوى تحصيلهم عن المستوى المتوقع ولا يعانون من اضطرابات انفعالية أو إعاقات حسية أو بدنية وغير قادرين على التعلم في الظروف العادية.

وقدم فؤاد أبو حطب وأمال صادق (2000-884) تعريفا لصعوبات التعلم ينص على أن مفهوم صعوبات التعلم يعني العجز على التعلم ويعتبر ونه لون من التعوق الشديد يدخل صاحبه في فئة الذين يحتاجون إلى التربية الخاصة[2].

[1]- قياس وتشخيص الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مادة تجريبية الورشة الأساسية، مركز بيونو لتعليم التفكير، ص 05.

[2]- سليمان عبد الواحد، المرجع السابق، ص 28.

بعد الدراسة المعمقة حول صعوبات التعلم نجد أنها تختلف من كاتب إلى كاتب فمنهم من نسبها إلى الجانب النفسي، والآخر إلى الجانب التربوي والبعض إلى الجانب الطبي إلاّ أنها تتقارب إلى حد بعيد مع تعريف الكاتب عبد السلام صبحي

وعليه يتضح مما سبق تعدد صعوبات التعلم وذلك بناء على وجهة نظر الكاتب وتباين مدرات الفكرية

- عدم تجانس ذوي صعوبات التعلم وفئات وتصنيفات صعوبات التعلم
- صعوبات التعلم غير ظاهرة على الأطفال، إذن قد توجد أيضا لدى الكبار والموهوبين ومتوسطي الذكاء.

ثانيا: تعريف الطفل الذي لديه صعوبات التعلم

يرى عبد السلام صبحي اختلاف العلماء في تعريف الطفل الذي لديه صعوبات التعلم لعدم التمكن من تصنيف الفئة لهذه الصعوبات وما أسبابها، فيرى عبد السلام صبحي أنه ذلك الطفل الذي يعاني من خلال على مستوى القدرات العقلية والنفسية والجسمية لأنه غير متمكن من الوصول إلى النتائج التي يتوصل إليها الإنسان العادي.[1]

وهناك رؤية أخرى لعبد الفتاح عبد المجيد الشريف في كتابه التربية الخاصة وبرامجها العلاجية لهذه الفئة والتي رأى فيها أن صعوبات التعلم عند التلميذ تعني وجود مشكلة في تحصيله الدراسي خاصة ما يتعلق بتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية (القراءة – الكتابة – التهجئة- الحساب) وهذه الصعوبات تسبقها عوامل نمائية تظهر في الطفولة تؤدي إلى حدوث هذه الصعوبات التعليمية وتتعلق العوامل النمائية بقدرات الانتباه والتذكر والتفكير والإدراك.[2]

[1]- عبد السلام صبحي، المرجع السابق، ص10

[2]- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، مرجع سابق، ص 86.

نرى بين التعريفين اختلافا تاما حيث نسبه حيث نسبه عبد السلام صبحي إلى العوامل النفسية والعقلية للطفل أما عبد المجيد شريف نسبها إلى قدرات الطفل الأكاديمية في التعليم.

ثالثا: الخلط بين مفهوم صعوبات التعلم ومفهومات أخرى

لقد عالج محمد صبحي عبد السلام قضية صعوبة التعلم في كتابه فيرى أنه من الضروري التفرقة بين صعوبة التعلم والتأخر الدراسي وبطئ التعلم والضعف العقلي.

أ – التأخر المدرسي:

عرفه التربويون التأخر الدراسي على أنه انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي على المستوى المتوقع وهم الأطفال الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم من العاديين الذين هم في مثل أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية، وقد يكون هذا التأخر في المواد الدراسية ويكون عاما أو خاصا أو دائما أو مؤقتا ويعود لأسباب عقلية وغير عقلية

أنواع التأخر الدراسي:

تأخر دراسي عام: وهو تخلف التلميذ في جميع المواد

تأخر دراسي خاص: وهو تخلف التلميذ في مادة أو مواد معينة

تأخر دراسي دائم : وهو تخلف التلميذ في مادة أو مواد معينة

تأخر دراسي موقفي: وهو تأخر يرتبط بمواقف معينة كوفاة، أو رسوب، أو المرور بخبرات انفعالية مؤلمة.[1]

[1]– عبد السلام صبحي، المرجع السابق، ص 11.

خصائص المتأخرين دراسيا:

أ – الخصائص الجسمية: نظر عبد السلام وهي ممتزجة ما بين الأسباب الخلقية أو الولادية من حيث الرغبات والدوافع بنوعيها قد تكزن البنية أضخم منهم في حالتهم العادية والتي ترجع سببا أساس في القصور على مستوى الوظائف الجسمية لتؤثر بدورها على المستوى التعليمي

ب – الخصائص العقلية: بما أن هناك اختلاف في النمو الجسمي للطفل فمن المعلوم أن يمس الجانب العقلي للطفل، لذا فإن معظمهم يعانون من ضعف القدرة على التفكير في حل المشكلات أو الاستنتاجات مثلا، وهذا راجع إلى القصور قصور في الذاكرة وعدم امكانيتها على التخزين وصعوبة نقل المعلومات وحفظها، أو فهم الأشياء في عمقها.

ج – الخصائص الانفعالية: وهي تمس الفشل فكثيرا ما يشعر صاحبه بالنبوذ والاحباط وإذا تكرر يعود بالسلب على سلوكيات الطفل نحو المدرسة أو الزملاء وقد تدفعه أن يكون انطوائيا ، وقد يتمكن منهم اليأس وعدم القدرة على التكيف مع أقرانهم هاذا ما يعود بالسلب على التحصيل العلمي[1]

د – الخصائص الاجتماعية: بعد التجارب التي احتضنت فئة من التلاميذ المتأخرين على المستوى الدراسي دون لفت الانتباه الى البيئة أو المجتمع أو المستوى الاقتصادي والثقافي بل أجريت بشكل عام، فبعد دراسة قام بها **فجهيرست** وجد أن 85% يشكلون الأطفال ذو الوضع المعيشي المتدني وذلك على وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والثقافية وأما الأسلوب الذاتي للتلميذ فغنه يميل إلى السلبية من[2] إنطواءات...

[1]- ينظر: عبد السلام صبحي، المرجع السابق، ص ص 11-12

[2]- المرجع نفسه، ص 14.

وبهذا يسهل عليهم مصاحبة المنحرفين وهناك من يتخذ من الوحدة و العقدة النفسية ولعل هذا كله عائد إلى المستوى العقلي المنخفض الذي يصاحبه كومة من الآثار السلبية ويصبح الشخص عدوانيا وهذا لا ينبغي أن الانسان العادي لا يقع في مثل هذه المشاكل[1]

وفي المقابل تجد مجموعة من الدراسات تطرقت إلى نفس الموضوع وتعمقت فيه فلم تختلف اختلافا كبيرا عما تطرق إليه عبد السلام صبحي من تعريف للتأخر الدراسي وأنواعه وخصائصه فيرى طلعت حسين (1987) أن الطفل يعتبر متأخرا دراسيا إذا كان تحصيله المدرسي لا يقل عن أقرانه في المستوى عمره الزمني

ويفرق حامد الفقي بين نوعين من التأخر الدراسي.

أ – تأخر دراسي خلقي: وهو مرتبط بانخفاض نسبة الذكاء ما بين 80-90 وحدة

ب – تأخر دراسي وظيفي: هنا يتمتع الطفل بمستوى ذكاء عادي، إلاّ أن يصل إلى مستوى التحصيل الدراسي المناسب لقدراته بسبب بعض العوامل الاجتماعية والانفعالية أو التربوية

يعرف مصطفى بديع وآخرون أن الطفل المتأخر دراسيا ومن سبق له الرسوب مرتين على الأقل في صف دراسي واحد خلال وجوده بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.[2]

وقد سبق أن ميز درجاء أبو علام بين ثلاثة أنواع من التأخر الدراسي، فهناك تأخر دراسي عام أي في جميع المواد الدراسية، وهناك تأخر دراسي طائفي أي من مجموعة مواد ترتبط بمجال دراسي معين (رياضيات – علوم – لغات – أدبيات ...) وهناك تأخر دراسي في مادة أو مقرر معين [3]

كما تطرق محمد علي كامل إلى مجموعة من الخصائص الأخرى غير التي تناولها محمد صبحي عبد السلام ومن بينها.

---

[1]- ينظر: عبد السلام صبحي، المرجع السابق، ص 14.

[2]- عبد العزيز السيد الشخص، التأخر الدراسي تشخيصه وأسبابه والوقاية منه، قسم الصحة النفسية، كلية التربية ، شبه جزيرة العرب، القاهرة د.س.ط، ص 18.

[3]- المرجع نفسه، ص 20.

- **الخصائص المدرسية:** مثل الإعادة والتكرار والرسوب والتأخر الدراسي والتسرب والغياب بدون عر وبطء التعلم وصعوباته
- **الخصائص النفسية:** مثل العزلة ولانطواء والعدوانية والقلق والسلوك اللا توافقي والمخاوف المرضية كالخوف من المدرسة وخوف الاختبارات وغيرها من المخاوف المختلفة وإيذاء الأطفال والسلوك الادماني بأنواعه
- **الخصائص الاقتصادية:** مثل الفقر وقلة ذات اليد وتدني الوضع المعيشي بشكل عام لدة أسرة الطالب
- **الخصائص الصحية:** مثل الاصابة بأحد أو بعض الامراض المزمنة أو أمراض العصر وغيرها من الأمراض المختلفة أو الاعاقات الحسية والحركية والضعف البصري أو السمعي أو وجود مشكلات في النطق.[1]

ب – بطء التعلم:

إن الطفل الذي يعاني من التأخر في التعلم من الطبيعي أن يجد نفسه غير متمكن من استيعاب المناهج الأكاديمية المدرسية وتعود إلى مستوى نسبة الذكاء الضئيلة إذ أن نسبة ذكائه تتراوح بين 70–80 وحدة بالنسبة للطفل العادي ذو القدرات الملائمة فكيف يمكن لغير العادي تسيير وفق المنظومة وبالتالي يجد نفسه متأخرا عن الاستيعاب

خصائص بطء التعلم:

- إن الأطفال بطئي التعلم معدلات نموهم أقل من العاديين والاختلاف في النسبة لمتوسط العاديين فهم أقل طولا وأثقل وزنا وأقل تناسقا وكذلك تظهر لديهم أمراض (ضعف في السمع ، عيوب في الملام، سوء التغذية، عيوب في البصر)

[1]– محمد علي كامل، مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم، ص 6-7.

- كما أنّ الطفل البطيء التعلم رغم أنه يعاني من صعوبات التأخر إلاّ أنه يملك قدرات ميكانيكية وقدرة على الفهم على الرغم من عدم تمكّنه من القراءة الجيدة وكثيرا منهم يؤثر عليهم الإحباط ويفقدهم البصر.

ج – الصعف العقلي:

مفهومه: هو حالة نقص أو تأخر وعدم اكتمال النمو العقلي والمعرفي يولد بها الفرد، وقد تحدث في سن مبكرة، لعامل وراثي أو شيء من هذا القبيل ، مما يؤدي إلى نقص الذكاء وهذا ما ينجم عنه ضعف في مستوى أداء الفرد خصوصا ما يتعلق بنضج المتعلم لهذا فإن مفهوم صعوبات التعلم لا يمثل الأطفال الذين يعانون من إعاقات سمعية أو بصرية أو تخلف عقلي واضطرابات نفسية أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي وقد صنفه الكاتب إلى صنفين [1]

- **ضعف عقلي أولي:** ويضم حالات تلتي يرجع الضعف العقلي فيها إلى عوامل وراثية الجينات والكروموسومات ويحدث في حوابي 80% من حالات الضعف العقلي.

وفي ذات الصدد نجد ان دراسات أخرى مختلفة حول صعوبات التعلم والضعف العقلي ولكل وجهة نظر حول الموضوع فنجد عبد الفتاح ا عبد المجيد الشريف قدم دراسة حول اختلاف صعوبات التعلم وبطء التعلم والتأخر الدراسي مبينا الاختلاف من حيث المفهوم

صعوبات التعلم: الطفل الذي صعوبات في التعلم هو ذلك الطفل الذي لديه قصور واضح في واحدة من أكثر العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم الاستخدام اللغة المسموعة أو المنطوقة ويظهر هذا القصور في تدني قدرة التلميذ على الاستماع أو الكلام أو القراءة

التأخر الدراسي: هو انخفاض واضح في مستوى التحصيل الدراسي الأكاديمي للتلميذ رغم أن نسبة ذكائه متوسطة وتمكنه من متابعة تعليمه إذا قدمت له خدمات تربوية مناسبة

[1]– ينظر : عبد السلام صبحي، المرجع السابق، ص15.

بطء التعلم: هو مصطلح يطلق على كل طفل يجد صعوبة في التكيف مع المناهج الدراسية بسبب نقص بسيط في درجة الذكاء أو القدرة على التعلم [1]

كما نجد توافق بين عبد السلام صبحي وعبد المجيد الشريف من حيث خصائص بطء العلم إذ نجد أنّ كل منهما قد نسبها إلى الخصائص النفسية والاجتماعية والاندفاعية والانفعالية والخصائص العقلية و الجسمية.

أما بالنسبة لموضوع الضعف العقلي نجد سليمان عبد الواحد يرى أن مفهوم صعوبات التعلم يختلف عن مفهوم التخلف العقلي فمهوم صعوبات العلم يستخدم للإشارة إلى مجموعة من الأفراد الذين لا يستطيعون الاستفادة من الخبرات والأنشطة التعلم المتاح داخل وخارج الفصل الدراسي بحيث لا يمكنهم الوصول إليها إلى المستوى الي تؤهله لهم قدراتهم ويستفيد من ذلك الأفراد المتخلفون عقليا أو المعاقون جسميا وحسيا

ومما سبق يتضح لنا لأن الاختلاف بين الأفراد ذوي صعوبات التعلم والأفراد ذوي القدرات الحركية مما يعكس الاداء الأكاديمي الفعلي عن الاكاديميون نتيجة لعوامل اندفاعية أو انفعالية أو ظروف أسرية كانت أو اجتماعية أو حرمان بيئي او ثقافي أو اقتصادي .[2]

رابعا: صفات أو مظاهر الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم

يرى الكانب عبد السلام صبحي أنّ الأطفال الذين يعانون من نقص أو أكثر في عمليات النفسية التي تدخل في فهم أو استخدم اللغة المنطوقة أو المكتوبة وقصد حصرها في عدة خصائص منها:

- الحركة الزائدة: والتي تميز بها الأطفال بشكل عام فكثرة الحركة والنشاط تعقد الطفل القدرات والتركيز
- اضطرابات الاصغاء: وهي ظاهرة شروط الذهن وذلك بالميل إلى المثيرات الخارجية كالنظر عبر النافذة أو مراقبة حركات الأولاد الآخرين

[1]- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، مرجع سابق، ص 175.

[2]- سليمان عبد الواحد، مرجع سابق، ص20.

- صعوبات لغوية : وتتمثل في صعوبات النطق أو صعوبات مخارج الأصوات سواء شملت القراءة أو الكتابة
- الاندفاعية والتدهور: وهم مجموعة من الأطفال يتميزون بالتسرع في اجاباتهم شفوية أو الكتابة او سلوكياتهم العامة
- صعوبات في الذاكرة: وهم الاطفال الذين يفقدون القدرة على توظيف أقسام الذاكرة القصيرة أو العامة أو البعيدة بشكل مطلوب ما يجعلهم يفقدون المعلومات مما يستدعي المعلم إلى تكرار المعلومات
- صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة: وهي لفقدان الفرد لأن يكون حساسا للآخرين فيختلفون في علاقاتهم الاجتماعية

في حين نجد دراسة أخرى لكاتب أسامة محمد البطانية الذي يرى أنه ليس كل طفل يعاني من وجود مشاكل في دراسته هو طفل يعاني من صعوبات التعلم فهناك الكثير من الأطفال يعانون من بطء في اكتساب بعض أنواع المهارات ولأن النمو طبيعي للأطفال يختلف من طفل لآخر وهناك عدة من انواع صعوبات التعلم قد تكون موجودة بشكل فردي أة جماعي ولها تصنيفات وتقسيمات متعددة وهي:

1- عسر القراءة : دسلكسيا
2- عسر الكتابة : ديسجرافيا
3- عسر الكلام : ديسفيزيا
4- عسر الحساب
5- خلل في التناسق
6- صعوبات التركيز
7- الافراط في الحركة

في حين نرى أن الكاتب إبراهيم سلمان أنه من الصعب الحديث عن مجموعة من الخصائص التي يتصف بها كل شخص يعاني من صعوبات في التعلم حيث أنعم مجموعة غير متجانسة فقد حصر هذه الخصائص في ما يلي:

الخصائص السلوكية: وتضمنت العدوانية المرتفعة والقلق والاندفاعية والنشاط الحركي الزائد دون مبرر العجز عن مسايرة الأقران

خصائص عقلية معرفية: وتشمل قصور الانتباه وقصور التأخر والمشي، الاضطرابات الواضحة في العمليات العقلية المعرفية مثل الإدراك، الانتباه و الذاكرة.

خصائص نفسية: انخفاض تقدير الذات، انخفاض مستوى الطموح.

خصائص اجتماعية: وتتمثل في انخفاض الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال النفسي وغير اللفظي ضعف الثقة في النفس لديهم صعوبة في اكتساب اصدقاء جدد.

خصائص لغوية: صعوبات في اللغة، الكلام المطول الذي يدور حول فكرة واحدة

خصائص حركية : المشكلات الحركية الكبيرة تشمل على مشكلات التوازن العام والتي تضم مشكلات المشي والرمي والامساك والقفز، أما المشكلات الحركية الصغيرة والتي تظهر في شكل طفيف في استعمال اليدين في الرسم والتلوين والكتابة واستعمال المقص وغيرها.

خامسا: مظاهر صعوبات التعلم

وقد حددت بعض الدراسات صعوبات التعلم قبل المدرسة في مجموعة من النقاط أهمها :

1- **الإدراك الحسي:** ويبرز هذا أثناء القراءة فالطفل الذي يعاني من التأخر قد لا يستطيع التمييز بين الأصوات أو الصور أو تصنيف الأشكال وفق الحجم واللون.

2- **القدرة على التذكر:** تجده يستغرق أطول وقت في حفظ المعلومات حتى يصل بعض الأحيان إلى عدم القدرة على التعبير عن أسرته نفسه حتى يبقى النسيان يهدده في كل المجالات

3- **التنظيم:** فمثلا إذا كانت غرفته تعاني من الإهمال واختلاط فإن كلف بترتيبها عجز وأصابه الملل ويصعب عبليه التعرف على الاتجاهات سواء يمينا أو يسارا أو فوق أو تحت أم قبل أو بعد

4- **حل المشكلات:** سيتلقى صعوبات ومشكلات كحل التطبيقات في الرياضيات من قسمه وضرب وغيرها... وقد يجد طريقة أو لا يجد طريقة وكذا لا يميز بعض الحروف وقد يكون أيضا خطه رديء.

5- **القدرة على التركيز:** ينبغي التأكد من سلامة أجهزة السمع لدى الطفل ومنحه بعص الرسائل الشفاهية ليوصلها إلى غيره وهذا يعد تدريب للذاكرة.

6- **الإدراك البصري:** التحقق من قوة إبصار الطفل بعرضه على هيئة العيون لقياس قدرته وملاحظته من خلال التفريق بين حجم الأشياء وأشكالها.

7- **القدرة على الحركة (القراءة):** ينبغي توفر كتاب يناسب عمر الطفل مع الحرص على متابعة واكتشاف الملاحظات.

8- الممارسات الاجتماعية: عديد من المرات نجد الطفل يخيل إليه أنه قد تحصل على نتائج متفوقة وإذا ظهر العكس أصابته خيبة أمل وتختلف النتائج من مادة إلى أخرى وقد يعتمد على البصر أكثر من السمع للاستيعاب.

كما تطرق إليها أيضا الكاتب سليمان عبد الواحد مقترحا تصنيفا ثلاثيا لصعوبات لتعلم من خلال اضافة نوع جديد من الصعوبات الاجتماعية والانفعالية في الشكل الآتي:

صعوبات التعلم

1- صعوبات التعلم نمائية

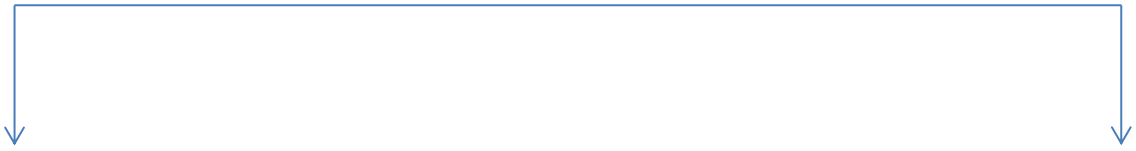

الصعوبات الأولية

الانتباه

الإدراك

الذاكرة

الصعوبات الثانوية

التذكر

حل المشكلات

التعبير الشفهي

اللغة الشفهية

2- صعوبات التعلم الأكاديمية

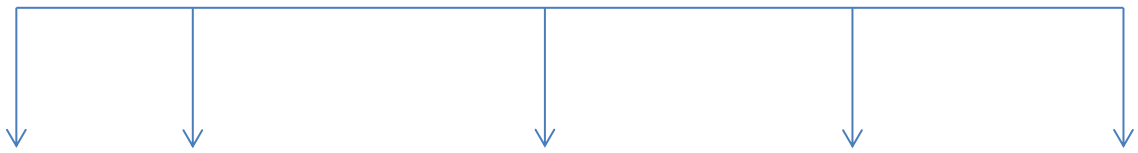

القراءة **التذكر** **الكتابة** **الرياضيات** **العلوم**

3- صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية

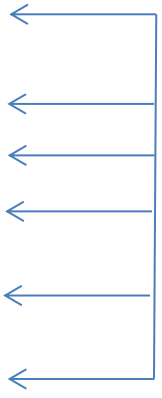

قصور المهارات الاجتماعية

عدم الالتزام بالأدوار الاجتماعية

الرفض الاجتماعي

قصور التواصل الانفعالي

انخفاض دافعية الانجاز

انخفاض مفهوم الذات

تلخيص ودراسة الفصل الثاني

"أنواع صعوبات التّعلّم "

أوّلا: صعوبات التعلّم النمائيّة

تختلف صعوبات التعلّم من طفل إلى آخر حيث يختلف مستويات التلميذ أو الطفل وهذا راجع إلى عدّة عوامل من بينها عوامل صحيّة، اجتماعيّة، اقتصاديّة.

فالطفل يعاني من صعوبات في التعلّم وتتعلّق هذه الصعوبات في قدرة اكتساب المهارة والذكاء والانتباه وغيرها، وقد أشار صمويل كيرك عام 1963 إلى مصطلح صعوبات التعلم حيث بين أن هناك فئة من الأطفال يصعب عليهم اكتساب مهارة اللغة، حيث تختلف من طفل إلى آخر

هناك أساليب عادية وأساليب خاصة للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلّم ، حيث توجد أنواع الصعوبات والّتي تحدّث عنها محمد صبحي عبد السلام في كتابه صعوبات التعلّم لدى الأطفال.[1]

أ–الانتباه:

يعتبر عمليّة عقليّة معرفيّة أساسها التركيز على خصائص ومميّزات يستقبلها العقل من المحيط الخارجي حيث ارتبط هذا المصطلح باليقظة الذي يعتبر جانبا من جوانب الانتباه والفرق بينهما[2] في الوقت فالانتباه يدوم لبضع دقائق أو ثوان واليقظة تدوم لبضع ساعات او أيام.

وممّاسبق نجد أنّ التركيز من خصائص الانتباه كما عرفه محمد صبحي عبد السلام وقد أعطى لهذا العنصر اهتمام وأشار إليه في كتابه الذي عرف الانتباه على أنّه تركيز الفرد بحواسه على أنّه مثير داخليا وخارجيا.

وهناك أطفال يعانون من قلّة الانتباه حيث نجد بعضهم عديمي التركيز والتشتّت وعدم الهدوء، وقد تطرّق محمد صبحي عبد السلام وغيره إلى علاج ظاهرة صعوبة الانتباه ومن بينها .

1ـ **التدريب على تركيز الانتباه للمثيرات البصرية** : اقترح محمد صبحي بعض التدريبات مثلا : كالتعرف على الجزء الناقص في الصورة و تلوين الكلمات المهمة او وضع حط تحتها .

2 – التدريب على تركيز الانتباه للمثيرات السمعية:

كسمع الطفل صوت معين كقطة ثمّ يطلب منه إخراج صورة صاحب الصوت من بين عدّة صور.

3 – تركيز الانتباه للمثيرات اللّمسيّة:

كإعطاء الطفل شيء معين ثم يمسكه وهو مغمض العينين ويطلب التعرّف عليه

[1]– محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بيم المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر،عمان،ط1،2011،ص 143.

[2]– ينظر: محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص 29

3 – تركيز الانتباه للمثيرات الشميّة:

الانتباه لروائح معينة دون التعرّف عليها من خلال البصر

4 – زيادة مدّة تركيز الانتباه :

وذلك بزيادة مدّة التركيز في التدريبات السابقة، كما أشار هذا الأخير إلى ملاحظات من خلال علاجه لكلّ عنصر حيث أقرّ على مراعاة الراحة بين كل عملية

5 – المرونة في نقل الانتباه :

من خلال تدريب الطفل على التصفيق واستخراج الاختلاف والتّشابه

6 – علاج النشاط الحركيّ الزائد:

- تدريب الطفل على الاسترخاء من خلال الاخصائيّ النفسانيّ كمتابعة عند طبيب نفساني .
- الهدوء والثبات، أي التعامل معه بكل مرونة والابتعاد عن العنف .
- تجزئة المهام المقدّمة للطفل بمعنى تعليمه بالتدرّج وعدم الضغط عليه .
- تفريغ طاقة الطفل ، فتح المجال له للترفيه واللعب .
- تدريبه على الجلوس في هدوء.[1].

ب – الإدراك:

يعتبر من صعوبات التعلّم التي يواجها الطفل فهو يعتبر من العمليات العقلية والمعرفية المهمّة في التعلم والتّفكير والتذكّر والخيال والإبداع وغير ذلك من العمليات المعرفية فهو متعلّق ومرتبط بالحواس (السماع، الرؤية، الشم...).

كما عرّفه محمد صبحي عبد السلام على أنّه عملية تفسر الآثار الحسية التي تصل إلى المخ وربطها بمعلومات سابقة.

فكثير من العلماء والباحثين عالجوا مشكلة الإدراك فمحمد صبحي عبد السلام الذي عرّفه على أنّه عملية نفسية في الوصول إلى المعاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق المثيرات الحسية المتعلّقة بها وتفسيرها وصياغتها في كلمات ذات معنى.[2]

حيث اقترح علاجا لمعرفة الإدراك وربطها بالحواس والمؤثرات الخارجية.

---

[1]- ينظر: محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص 30.

[2]- صعوبات التعلم النمائية، ص 91.

1 – علاج صعوبة الإدراك البصري: رأى محمد انه عبارة عن عملية مركبة من استقبال ودمج وتحليل المثيرات البصريّة بواسطة فعاليات حركية ذهنيّة إن بعض الطلبة يعانون من مشكلات في الإدراك البصريّ ممّا يصعب عليهم الترجمة وبهذا يجد مشكلات في الحكم على الزمن والحجم والمسافة وقد يعاني الطلبة أيضا من ضعف الذاكرة البصريّة فهم لا يستطيعون تذكّر الكلمات المشهودة عند النسخ فهم يكررون النظر إلى النموذج فهم يستجيبون للتعليمات اللفظية بشكل أفضل من التعليمات البصريّة.[1]

2 – علاج صعوبة الادراك السمعي:

فهذا الادراك يحتاج حاسة من أهم الحواس التي تساعد الانسان على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به، فعن طريق السمع يستطيع الفرد التواصل وفهم الآخرين.

كما أعطى محمد صبحي عبد السلام صعوبة الإدراك السمعي الذي عرفه على أنه القدرة على إعطاء رد فعل ومعنى للمعلومات التي بعثت للمخ عن طريق السمع .

فالطلبة يعانون من مشكلات في فهم ما يسمعون فهذا يؤدي إلى عدم الاستيعاب والاستجابة وقد يخلها الطالب بعض الكلمات مثل جبل، حمل، لحن، لحم كما يجد صعوبة في التعرف على الأضداد وقد يعاني من مشكلات في التعرف على الكلمات المشبوهة وغير المتشابهة .

فالسمع يساعد الطلبة على التعرف والتميز بين الكلمات والحروف التي يسمعها فعدم سمع الكلمات يشوش على الطالب ويجعله عديم الاستجابة والتواصل .

3 – علاج صعوبات الإدراك اللمسي:

الذي يعتمد على حاسة اللمس، فبإمكان الطالب التمييز بين المتضادات عن طريق اللمس، حتى يتسنى له الاكتساب والاستيعاب ومعنى إدراك الأشياء، كالتمييز بين الخشن والناعم ، الخفيف والثقيل ...

فعن طريق اللمس يتمكن من إدراك الصفات والأدوات واكتشاف الاختلافات. [2]

[1]- ينظر: محمد صبحي عبد السلام، ص 31.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص34.

4 –علاج صعوبات التسلسل:

كالترتيب في كل ما يتعلق بالأرقام والحروف والأحجام ،كالترتيب التصاعدي والتنازلي، ترتيب الأشكال من الأصغر إلى الأكبر.

5 – علاج صعوبات الغلق: من خلال اتمام جزء ناقص في الصورة الغلق البصري للأشكال، الغلق البصري للكلمات.

6 – علاج صعوبات الحس الحركي:

وهو جانب يعتمد على الحس والحركة مثلا معرفة الشمال واتجاه والتفريق بين اليمين والشمال.

7 – صعوبات الإدراك الحركي: يرى صاحب الكتاب ان بعض الأطفال يعانون من مشكلات حركية كبيرة ومنها الدقيقة فالمشكلات الكبيرة المشي، الخجل، والراحة، أما الدقيقة كضعف في الرسم واستخدام المقص.

تمثل صعوبات الإدراك الحركي أكثر أنماط الصعوبات تأثيرا على إدراك الطفل لذاته من خلال الأحكام التقويمية التي يصدرها على مهارته الحركية أو تبدو صعوبات التوافق الادراكي الحركي من خلال التعامل مع كافة الأنشطة التي تعتمد على هذا التوافق وتكون في أربع مجموعات.[1]

- أنشطة التوافق البصر الحركي.
- أنشطة التوافق السمعي الحركي .
- أنشطة التوافق السمعي البصري الحركي.
- أنشطة التوافق من مختلف النظم الإدراكية الكلية.

ج – التذكر:

يعتبر التذكر عملية عقلية معرفية،تقوم بمعالجة المعلومات المتدخلةواسترجاعها، حيث تعتبر عملية مهمة في التعلم.

فالتذكر أو الذاكرة ضرورية لاسترجاع المعلومات وماتم تعلمه واكتسابه.

عندما تصاب الذاكرة بعطل أو ضعف لأنه لا وجود للتذكر إلا بتعلم سابق ومعلومات سابقة.

[1]– فتحي مصطفى، صعوبات التعلم الاستراتيجيات والمداخيل العلاجية، جامعة الخليج العربي، القاهرة. 2010، ص 15.

حيث اختصره محمد صبحي عبد السلام على أنه القدرة الفرد على تنظيم الخبرات المستعملة وتخزينها ثم استدعائها للاستفادة من ها في مواقف حياتي أو موقف اختياري،وهو قدرة الذاكرة على التخزين والاسترجاع عند الحاجة للمعلومات المكتسبة.

فهذا الأخير درس علاج صعوبات التذكر وتعمق فيها وصنفها حسب الوسيلة التعليمية[1]

- قد وجد أن علاجها أيضا يكون تدريجيا أي حسب عمر وعقل الطفل.
- تحديد المكان والزمان الملائمين لعلاج صعوبات التذكر أي المكان الذي يريح الطفل والوقت الملائم حتى يساعد على التركيز [2]
- الاعادة والتكرار
- فهم المادة المراد حفظها أي استعمالها وفهم المادة المدرسة
- وضع جدول الاستذكار.

1 –علاج صعوبات التذكر البصري:

- استرجاع شكل من الذاكرة يكون موجودا في مجموعة صور شاهدها الطفل
- استدراك و تذكر الشكل الناقص في مجموعة صور شاهدها الطفل أي عرض الصور عليه
- الممارسة في إعادة ترتيب الصور بنفس الترتيب أي عرض على الطفل ترتيب معين لصور ثم خلطها والطلب الطفل ترتيبها حسب ما شاهدها من قبل
- وصف صورة شاهدها الطفل
- سؤال الطفل عن تفاصيل في الصورة فهنا يقوم بمساعدة الطفل على التذكر واختبار قوة وضعف ذاكرته
- يذكرنا بمشهد في فيلم كرتوني
- إعادة ترتيب أدوات على المكتب كما كانت
- إعادة ترتيب الشكل حسب الموقع واللون والترتيب

فكل هذه العمليات تساعد التلميذ على اختبار ذاكرته واسترجاع ما اكتسبه من معلومات سابقة فهنا تظهر قوة وضعف ذاكرته

[1]– عبد الرحمان محمود جراد، صعوبات التعلم قضايا حديثة، مكتبة الفلاح، ط1، 2002، ص 48.

[2]– ينظر: محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص36.

2 –علاج صعوبات التذكر السمعي:

حيث يقوم المعلم بتدريب الطفل على تذكر الجمل وترتيب الأرقام وإعادة مضمون قصة تم سماعها من قبل.

3 – علاج صعوبات التذكر اللمسي:

في هذا العلاج يغمض الطفل عينيه ويلمس الأشياء ثم يستخدم ذاكرته لترتيبها كما لمسها.

كما يستخدم اللمس في التمييز بين مختلف المثيرات (بارد خشن، ناعم.) ثم يرتبها كما قام بلمسها.[1]

في مقارنتنا وجدنا ان هناك طرق أخرى مثلا في صعوبات التذكر البصري كتذكر شيء لم يكن موجودا في مجموعة صور شاهدها من قبل. أو تذكر الشكل الناقص في صور شاهدها الطفل، وفي التذكر السمعي نجد مثلا التدريب على تذكر الجمل بصورة متدرجة، أو التدريب على إعادة مضمون القصة أما في علاج التذكر اللمسي نجد مثلا أشياء مهمة يحاول تذكرها عن طريق اللمس عدة مرات مختلفة.[2]

د – صعوبات تكوين المفهوم:

عرف محمد صبحي ان المفهوم بصفة عامة هو فكرة تكونها عن شخص أو مواقف يصادفه تطلق عليه لفظا دالا تكون اكتسبت لغة معينة وهذا اللفظ مستمد من الحديث أو الكتابة أو الكتب أو الدوريات و التعريف حسب متفق علية دراستنا

علاج صعوبات تكوين المفهوم وهذا يحتاج إلى خطوات معينة:

1 – يجب ان تكون على دراية بالأشخاص والمواقف التي تحدث معه

2 – المقارنة بين الأشياء والأشخاص والمواقف أي على الطفل أن يفرق بين الأشياء والأشخاص ويدرك أوجه الاختلاف كما يدرك أوجه التشابه مثل أوجه التشابه بين قلم الرصاص والقلم الجاف، يدرك بين الكتاب والجملة، بين المدرس والأب، بين صلاة الظهر وصلاة الجمعة.

فتحديد العوامل المشتركة ضمن مجموعة الأشياء والأشخاص والمواقف عند محمد صبحي عبد السلام تنقسم إلى أربعة أقسام

[1]– ينظر: محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص37.

[2]– محمد النوبي محمد علي، مرجع سابق، ص136.

- رفع مستوى التصنيف: الكتاب والكراس وسيلة الدراسة مصنوعة من ورق وغلاف
- استخدام أكثر من خاصيّة التصنيف: مثل البحر مكان للسياحة، مياهه مالحة، مكان للصيد، تسير فيه السفن، أي يجب على الطفل التعرف على كل مايخص الشيء المراد من أجل تصنيفه.
- إيجاد أسماء الفئات : مثل الفاكهة تضمّ ...
- تكون فئات متدرجة : وسائل الموصلات (برية، بحرية ، جوية).

فمن أجل اثبات المفهوم وتكامله يجب أن يكون في الواقع مثل التأكد من أن ماء البحر مالح.

فهنا نجد أن محمد صبحي عبد السلام ركز في كتابه على الجانب النظري والتطبيقي من أجل علاج صعوبات التعلم لدى الطفل من أجل ترسيخ المعلومات المكتسبة في ذهنه وتطبيقها.

هـ – علاج صعوبات حل المشكلة

تعتبر حل المشكلة من استراتيجيات التعلم الحديثة فهي تعتبر كنشاط تعليمي يعتمد على تفعيل أداء التلاميذ من خلال تنشيط بيئتهم المعرفية فكثير من الأطفال يواجهون صعوبة في حل المشكلة تقدم له من طرف المعلم فمحمد صبحي عبد السلام وجد أن علاجها يكم في علاج صعوبة الانتباه، الإدراك، التذكر، وتكوين المفهوم.

ومن الخطوات لحل المشكلة استخلصها صاحب الكتاب في :

القراءة والفهم ثم التخيل والتمثيل بعدها والخطة و التنفيذ وأخيرا المراجعة و التاكد من الحل الصحيح

ثانيا: صعوبات التعلم الأكاديمية: يراها محمد صبحي عبد السلام بانها نتيجة لصعوبات التعلم النمائية اي تشتمل على صعوبات القراءة و الكتابة و التعبير و الحساب فان التلميذ اذا عجز عن تلك الموارد يؤثر على اكتسابه في المراحل التالية .

أ – صعوبات القراءة:

انّ صعوبات القراءة او عسر القراءة (ديسلكسيا) بدأت عندما اضطر الانسان الى التواصل و هذا النوع من الاضطراب شائع بين اطفال المدارس في المراحل الاولى وبين الذكور اكثر انتشارا

–أعرض العسر القرائي

حيث ذكر محمد صبحي في كتبه الذي بين يدينا مجموعة من الاعراض والمظاهر نذكرها :[1]

- يعجز عن قراءة الكلمات الجديدة
- قلب الحروف والرموز
- ضعف التركيز و عدم الدقة
- صعوبة في التدوين
- المقدرة على المشابهة والعجز عن الكتابة
- قراءة الكلمة بشكل سليم وعدم التعرف عليها في اسطر اخرى و غيرها من الاعراض .

و هناك اعراض اخرى قد ذكرت في كتب اخرى و هي :[2]

- قدرة غير مستقرة على تذكر الحروف و الكلمات و الاعداد
- ميل نحو تخطي الحروف و الكلمات و الجمل
- الخلط بين الحروف المتشابهة
- مستوى متذبذب للذاكرة
- حلل في التركيز مثلما ذكر عند محمد صبحي
- مشكلات صحية

[1]– ينظر: محمد صبحي عبد السلام، ص 43.

[2]– صهيب صالح، مدخل إلى صعوبات التعلم، د.ط، السعودية، 2018، ص10.

1 –أنواع صعوبات القراءة:

يرى عبد السلام صبحي أن القراءة من أهم المهارات التي تقع على عاتق المدرسة، أصبحت تشكل ركيزة الأساسية لتعلم التلميذ ونبقى قدرته على النجاح تتوقف على المدى تمكنه من القراءة وهناك ضروريات تعمل على زيادة فاعليتها وتنقسم إلى قسمين

- تميز الكلمات
- مهارات الاستيعاب

وكل نوع ضروري في عملية تعلم القراءة ولا يكون عبلا المحاضرات وإنما لا بد من تدريب التلميذ على النصوص مثلا:، وتتمثل أنماط صعوبات القراءة في ما يلي:[1]

- ضعف الإدراك البصري
- التميز البصري ويتفرع إلى

– التميز بين الحروف والكلمات

– التميز بين الحروف المتشابهة في الشكل (ن.ت.ب.ح.ج)

– التميز بين الكلمات المتشابهة (عاد –جاء)

- ضعف الإدراك السمعي

–صعوبة تحديد مصدر الصوت

– صعوبة الوعي بمركز الصوت واتجاهه

- ضعف التميز السمعي: من شدة الصوت وارتفاعه وانخفاضه
- ضعف الذاكرة السمعية التابعية
- صعوبة تمييز الصوت عن غيره من الأصوات الشبيهة
- ضعف المزج السمعي

مزج الأصوات: ويقصد بها محمد صبحي على انها القدرة على تجميع الأصوات مع بعضها البعض لتكوين كلمات كاملة وإن لم يكن هذا فيصعب الأمر وتقع مشاكل في التعليم مما يسبب توليد في الصعوبات.

[1]– محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص 47-48.

الذاكرة : وفي مفهومه هي القدرة على تخزين المعلومات وهذا مايعود على أدائهم أثناء فترة الاختبارات وهناك نوعان قصير المدى والتي تكون في مدة قصيرة وبعدها تمحى وثانية طويلة المدى وهي الأنجع وتساهم في نجاح التلميذ.[1]

القراءة العكسية للكلمات والحروف

شرحها لنا بعدد من التلاميذ يعانون من صعوبة التعلم نجدهم يعكسون بعض الحروف وقد يقرأ بعض الكلمات بالعكس مثلا كقراءة (سار بدلا من راس) وقد يستبدل بعضهم الصوت الأول من الكلمة بصوت آخر (دار بدلا من جار).

مهارات تحليل الكلمات: إن القراءة الصوتية من أهم القرارات وتستخدم فيها عدة أساليب من بينها:

التحليل البنيوي: ومن خلاله يتم تحليل الأجزاء المكونة من طولها وشكلها والسياق المستخدم فيه لتحليل المعاني الغير المألوفة والطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم لا يحسنون اختبار هذا الأسلوب أو حتى التعامل مع وعندما قام (دولتش) بإعداد قائمة الكلمات المألوفة وما يزيد الأمر صعوبة أن اللغة الانجليزية تعتمد على هذا النوع ومن يعانون من صعوبات في القراءة يزيدهم تعقيدا

وفي مقابل ذلك هناك دراسة أخرى للأستاذة هدى عبد الله في كتابها " أطفالنا وصعوبات التعلم" حيث تطرقت إلى نفس الموضوع وكانت لها وجهة نظر أخرى، حول هذا الموضوع ، حيث ترى أنّ عملية القراءة تنطوي على درجة عالية من التعقيد، في نتاج لتفاعل عمليات الإدراك السمعي والإدراك البصري، والانتباه الانتقائي والذاكرة، والفهم اللغوي فهي ذات طبيعة مركزة وتؤثر فيها خمسة مبادئ على تعلمها وهي:[2]

1 – صعوبة بالغة في التعرف على الكلمات مع فقدان التركيز على المعنى وعدم اتقان الترميز مما يفقده إدراك الكلمات والتعرف عليها سهولة ودقة وسرعة.

2 –صعوبات ونوع من المقاومة أو الجهد في تنشيط أو اشتقاق المعاني الكاملة والتغيرات إلى حد درجة الخوف فيصبحون أسرى للخوف

[1]- محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص49-50.

[2]- هدى عبد الله الحاج، أطفالنا وصعوبات التعلم، مكتبة الملك فهد الوطنية،ط1،الرياض،2009، ص 124.

3 –الافتقار إلى دافع القراءة والميل لها بسبب الحصيلة المعرفية التي يستوعبها الطفل من ناحيته بالإضافة إلى شعورهم بالقلق من ناحية أخرى.

4 –صعوبةنطق الكلمات وهي المزاوجة بين الصوت والحرف المكتوب الذي يشمل نطقه من خلال موقعه في الكلمة، وتسمى عملية اتصال الصوت بالصيغة الرمزية للحرف المكتوب.

5 –صعوبةاسترجاع الكلمات كما يجد صعوبة في تمييز الحروف المتشابهة مثل " ب–ت–ث)، (د–ذ) وغيرها من الحرف المتشابهة.

6 – يجد صعوبة في تذكر الكلمات التي يشاهدها

7 – يخلط بين الكلمات المتشابهة في الكتابة والمختلفة في المعنى.

كما يواجه الطفل صعوبات في الذاكرة بحيث هناك أنواع من الذاكرة وقد حصرها علماء النفس في ما يلي:[1]

الذاكرة البصرية أو التصورية: القصيرة والتي لا يزيد أمدها على جزء من الثانية

الذاكرة قصيرة المدى: التي تظل لثوان قليلة

الذاكرة طويلة المدى: وهي المخزن الدائم لكل المعلومات لدينا

الذاكرة الصماء: تحتفظ بإعادة المعلومات التي تستقبلها في صورة خام كما هي وبدون إدخال أي تغيير على خصائصها

ذاكرة المعاني: التي تقوم على التوليف والاشتقاق وإعادة الصياغة وصولا إلى المعنى

أما مسعدأبو الديار يرى أنّ القراءة عملية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني ويرى أنّ المكونات الأساسية لمهارات القراءة تكمن في مكونين رئيسين هما التعرف على الكلمة والفهم القرائي، وتشير مهارات تعرف الكلمة إلى قدرة القارئ على التعرف على الكلمات وتعلم الأساليب التي من خلالها تصبح الكلمات المجهولة أو الغير معروفة أو الكلمات الغامضة المعروفة ومقروءة، عن طريق ترميز الكلمات المطبوعة والحروف وتزاوج الحروف والكلمات مع الأصوات، كما يشير الفهم القرائي إلى فهم معاني مايقرأ، ومن ثم تصبح القراءة عملية تقوم على كلا المكونين " تعرف الكلمة والفهم" وكذا

[1]– هدى عبد الله الحاج، مرجع سابق، ص133.

المكونين أو العمليتين متكاملان وإذا حدث خلل في هذه المكونات السابق ذكرها يؤدي بالطبع إلى تعسر القراءة التي تعرفه الجمعية العالمية لعسر القراءة.[1]

ويذكر ليون (1955) أنّ صعوبات القراءة تمثل أكبر أنماط صعوبات الدراسة " الأكاديمية" شيوها وأن 80% من الطلاب ذوي صعوبات التعلم هم ممن لديهم صعوبات في القراءة ووجد أنّ ذوي الصعوبات يفتقرون إلى التعلم استخدام دلالات الحروف لتعرف على الكلمات وأن لدى 82% من تلاميذ الصف الثاني ذوي صعوبات القراءة قصورا في معرفة نطق الحروف والأصوات واستخدامها،كما كانت هذه النسبة 70% بالنسبة لتلاميذ الصف السادس.

إلى هنا وبعد هذه الدراسة المسطحة حول أنواع القراءة نجد أنه كل قدم لنا مجموعة من الطرق العلمية المتبعة ولفت انتباه إلى قدرات التلميذ الصحية، (البصرية كانت أم السمعية) واصفا إياه بالتعقيد والتشابه، وأنه ليس بالأمر السهل ، لا يقع العمل على التلميذ لوحده وإنما هو دور متكامل بينه وبين معلميه مع عدم إهمال الجانب المعنوي ومنحه دروسا نفسية متواصلة، لتنشيط أهم النقاط الحساسة التي تحفزه وتباشر في التخلص من معيقاته.

ومن خلال كل ما سبق ذكره من قبل عبد السلام صبحي ونقاده، فإن للقراءة أنواع مختلفة تساعد على ضعف ذاكرة الطفل وخصوصا إذا مست الجانب الصحي للطفل (الإدراك الحسي البصري، والذاكرة) لذا وجب علينا قبول أخطاء الطفل بأسلوب واعي دون أي ضغط أو اللجوء للعنف.

ثالثا: مقترحات علاجية لضعف القراءة والكتابة

هناك مجموعة من التعليمات والتوجيهات وجهه محمد صبحي التي قد تساعد المعلم في مهمته نذكر منها

1 – البدء بإعداد التقويم التشخيصي للتلاميذ للتعرف على أوجه القصور لديهم.

2 – تحديد المهارات المطلوب تقويمها ونوع الضعف المطلوب علاجه لكل تلميذ.

3 –حصر الأخطاء الشائعة وتدوينها وتدريبهم على القراءة والكتابة من خلال مذكرة يدوّن فيها كل الأخطاء.

[1]– سعد أبو الديار، القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، مكتبة الكويت الوطنية،ط1، الكويت، 2012،ص 105

4 – تدريبهم على التحليل الصوتي والكتابي للكلمة والحرص على إعداد قوائم للكلمات المتشابهة والمشتركة كالتماثل السمعي البصري.

5 – تشجيع التلميذ كإلصاقه الصور على دفتره، وإلقاء مجموعة من الأسطر الإملائية وكذا تصوير الأخطاء لهم وجعلهم يبحثون عنها.

6 –حسن اختيار المواد التعليمية والبدء من البسيطة إلى المعقدة لتعزيز الثقة كون الذاكرة البصرية هي أحد أكثر العوامل إثارة ولها القدرة على التصوير والتخيل.

7 – تسلسل الحروف في كلمة مثل الأطفال الذيم يعانون من صعوبات شديدة في التهجئة وقد استخدمت معهم بعض الاجراءات العلاجية .

8 –كتابة كلمات غير معروفة على السبورة ثم نطقها من خلال متابعتها ويطلب نهم تخيلها ونطقها، وهكذا يستوعب التلاميذ الأمر جيدا ويكتبها بأنفسهم في دفاترهم.[1]

ومن جهة أخرى نجد جمال مثقال قاسم في مؤلَفه " أساسيات صعوبات التعلم" قد اقترح لنا مجموعة من الطرق العلاجية لضعف القراءة والكتابة من بينها.

1 – العجز على معرفة صوت الحرف حسب الشكل

- الاهتمام بتجويد الحرف بصوته واسمه
- التدريب على قراءة الكلمات المألوفة للطفل والتي تشمل على حركات واستمرار النطق بها حتى يتقنها.
- عدم الانتقال من حركة إلى أخرى حتى يتقنها

2 – عدم التعرف على الكلمات:

- تعويد التلاميذ على الانتباه المباشر لكل كلمة
- عرض الكلمة مقترنة بالصورة والتدريب على نطقها
- تكرار التدريب على القراءة

3 – القراءة العكسية

[1]– محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص57-58.

- العناية بالتجاه العين أثناء القراءة وأثناء القراءة وذلك عن طريق تدريبات تتبع الحروف والإشارة عليها بالأصبع أو وضع خط تحت الحروف

4 – إضافة كلمات وحذف كلمات

- التركيز على المعنى أثناء القراءة
- القراءة أمام المعلم ومتابعة القراءة بشكل دقيق

5 –عدم فهم المادة المقروءة

- استخدام مادة قرائية سهلة
- القراءة أمام المعلم ومتابعة القراءة بشكل دقيق.

أماّ بالنسبة للكتابة فقد حصرها في أربعة أبعاد وهي :[1]

1 – مهارات ما قبل الكتابة كمسك القلم والخربشة ورسم الخطوط

2 – مهارات رسم الحروف وتميزها كإنتاج الحروف بشكل منفصل وانتاج الحروف بشكل متصل

3 – الانتقال من الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة إلى الكتابة المتصلة.

أمّا الدكتور محمد التوبي محمد علي" صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات" يؤكد لنا أنه لا بد من الضروري لهذه الفئة وذلك من خلال حفظه دروسه عن ظهر قلب، لأن الطفل المصاب بعسر القراءة لا يستطيع تعلم القراءة والكتابة، كما يجب أن يتعلم الحروف الأبجدية، كلا منها على حدة، وبالتكرار المتواصل، وعليه أن يحفظ الكلمات، ؟أيضا مع تلقينه مجموعة من الحروف التي تكون الكلمات وتكون بسيطة جدا في تكوينها ويجب تكرار ذلك مرات عديدة إلى أن يعرف عن ظهر قلب أن هذه الكلمة تعني " قطة" وأن تبك الكلمة "رجل" بدلا من استخدام مزيج من الذاكرة و الصوتيات، كما هي الحال عند معظم الأطفال الباقين بالإضافة إلى ابتكار حِيل لتعليمه الفرق بين الجهتين اليمنى واليسرى .[2]

[1]– جما مثقال، مصطفى قاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2015، ص132-133.

[2]– محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، 2011، ص133-134.

تختلف الآراء وتتفق في حين آخر، حول مقترحات علاج صعوبات التعلم والقراءة والكتابة ولكل كاتب أسلوبه الخاص ومقترحات تميزه عن غيره إلاّ أنّها تسير وفق منهج واحد ألا وهو مساعدة الطفل على تخطي عقبات هذه الصعوبات بنجاح وتنمية قدراته العقلية والجسمية والنفسية.

رابعا: أساليب لتنمية مهارات القراءة والمطالعة

وضح محمد صبحي عبد السلام عدة أساليب لتنمية مهارة القراءة والمطالعة ولعل أهمها في مايلي:[1]

1 – تدريب الطلاب على القراءة المعبرة ذات معنى من خلال حركات اليد وتغيرات العينين

2 – الاهتمام بالقراءة الصامتة والقراءة السليمة

3 – معالجة الكلمات الجددة بأكثر من طريقة كاستخدامها في الجمل

4 – تعويد الطفل على الشجاعة في القراءة ومزاولتها أمام الآخرين بشكل واضح

5 – تدريب الطفل على القراءة بسرعة مناسبة وصوت مناسب

6 – تعليمهم على التذوق الجمالي للنص والاحساس الفني والانفعالي.

8 – يمكن أن نستعين ببعض الطلاب لإصلاح الخطأ لزملائهم للقارئين

9 – قد يخطئ التلميذ خطأ نحويا أو صرفيا في نطق الكلمة فعلى المعلم أن يشير إلى القاعدة اشارة عابرة عن طريق المناقشة.

وفي دراسة أخرى في للكاتب صلاح عميرة علي في كتابه " صعوبات تعلم القراءة والكتابة" قدم انا مجموعة من الأساليب التي تساعد على تنمية المهارات الخاصة بالقراءة والكتابة، بحيث يرى أن هناك العديد من الطرق والوسائل والاختبارات التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم مهارات الاختبارات.

كما أضاف لنا الدكتور إبراهيم سعد أبو ليان، في كتابه المعنون" صعوبات التعلم طرق التدريس والاستراتيجية المعرفية" إلى أنواع من المهارات يمكن استخدامها لتحسين القراءة وذلك من خلال تدريس المهارات الأساسية بالطريقة الصوتية وكذا التدريس بطريقة الكلمة الكاملة.[2]

[1]– ينظر: محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص 62.

[2]– ابراهيم سعد أبو ليان، طرق التدريس والاستراتيجية المعرفية، الناشر الدولي للنشر، ط2، السعودية، 2015، ص 185.

أ: الطريقة الصوتية:

1 – تعليم التلميذ المهارات الأكثر فائدة أولاّ فبعض الأصوات والحروف نادرة الاستخدام وبعضها يستخدم بكثرة وهذه هي التي يجب أن يهتم بها.

2 –تعليم التلميذ الأصوات والحروف السهلة أولا، كما يفضل الفصل بين الحروف المتشابهة في الشكل.

3 –تعليم التلميذ العلاقة بين الحروف والصوت بسرعة معقولة وربما يكون إدخال حرف وصوت جديد كل يومين أو ثلاثة مع التمارين اليومية معقولا.

4 – تعليم التلميذ الأصوات المستمرة قبل المبتورة.

5 –تعليم التلميذ الكلمات العادية.

6 - قراءة النصوص التي تعزز أنماط الأصوات.

ب – طريقة الكلمة الكاملة:

1 – التركيز أولا على السمات السمعية للكلمات.

2 – الانتقال بالتدريج من التجزئة الواصفة الطبيعية للكلمة الأقل وضوحا وأكثر تعقيدا

3 –استخدامخصائص الكلمات لترفع من الأداء، فيمكن التحكم في مدى تعقيد المهمة باختيار الكلمات الأقل صوتا أو كذلك الكلمات التي يمكن أن تميز أصواتها بسهولة.

4 - القيام بعملية الجمع والتجزئة من خلال النمذجة الواضحة وهنا يجب أن يقوم المعلم بنمذجة الطريقة أما التلميذ، وقد ينبه عليها لمدة من الوقت حتى تتضح عملية التجزئة للتلميذ.

5 –القيام بإدخال التوافق بين الحروف والصوت بعدما يصبح التلميذ بارعا في المهارات السمعية، وفي هذه المرحلة يجب أن يتم الجمع والتجزئة في أوضاع طبيعية.

قد تشابهت الآراء واختلفت التعبيرات رغم افتراق الطرق إلاّ أن نقطة التلاقي لم تمحى فأشار محمد صبحي عبد السلام إلى عنصر التدريس وحسن التعامل وقد سانده في ذلك الدكتور عبد الرحمان محمود مشيرا بدوره إلى التوعية الأسرية والتربوية والإحاطة بالجانب الصوتي واللغوي، ونوعية الكلمة ، أما ابراهيم أبو سعد فقد اقترح لنا طرق التدريس الصوتية وعلاقتها بالحروف والانطلاق من الجزء إلى الكل، ومن الوحدة إلى الجمع، ورغم ذلك إلاّ أن الموضوع واحد أما الاختلاف فهو بارز.

إن كل ما تقدم به النقاد في ملامستهم لموضوع مهارات القراءة وأساليبها عند الطفل،كان له دور فعال في تنشيط فكره ومقاربته إلى الربط بينه وبين النص والحرص على التماشي وفق النظم لتخطي الغموض.

خامسا: خصائص ذوي صعوبات القراءة

تعددت واختلفت صعوبات القراءة عند الأطفال من شخص إلى آخر، ولكا منه خاصية تميز ضعفه في القراءة وفي هذا الصدد نجد عبد السلام صبحي قدم لنا مجموعة من الخصائص تميز صعوبات القراءة هي كالآتي:[1]

1 –حذف بعض الكلمات أو الأجزاء من الكلمة المقروءة، فمثلا عبارة " سافرت بالطائرة قد يقرأها الطلب سافر بالطائرة ".

2 –إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي إلى الجملة أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة فمثلا كلمة " سافرت بالطائرة" قد يقرأها " سافرت بالطائرة إلى أمريكا".

3 –إبدال بعض الكلمات بأخرى.

4 – التكرار بحيث يقوم بتكرار الكلمات أكثر من مدة .

5 – قلب الأحرف وتبديلها.

6+ – ضعف في التميز بين الأحرف المتشابهة رسما والمختلفة لفظا مثل " ع،غ" أو " ج،ح،خ"

7 – ضعف التمييز بيم أحرف العلة فقد يقرأ كلمة " قول" فيقول " قيل"

8 – قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة .

9 – قراءة الجملة بطريقة بطيئة كلمة كلمة.

ومن جهة أخرى قدم لنا محمود عوض الله سالم مجموعة من الخصائص التي يتصف بها ذوي صعوبات التعلم من بينها:

الحذف: بحيث يميل الطفل إلى حذف الكلمات في القراءة وأحيانا يحذف جزء من الكلمات المقروءة.

الادخال: أحيانا يدخل التلميذ إلى سياق كلمة غير موجودة به فقد يقرأ التلميذ جملة " النجوم تظهر في السماء" ، " النجوم تظهر في السماء الزرقاء"

الابدال: أثناء القراءة يقوم الطفل بإبدال كلمة بأخرى

[1]- ينظر: محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص63.

التكرار: بعض الأحيان يلجأ إلى تكارا الكلمات أو الجمل ناقصة حيث تصادم فهم الكلمة.
نفص الفهم: إن بعض الأطفال يركزون على تفسير رموز الكلمات ويعطون انتباها قليلا للمعنى...[1]
أما هند عصام العزازي، أضافت هي الأخرى في كتابها " صعوبات التعلم والخوف من المدرسة" مجموعة من الخصائص لتقارب كثيرا عبد السلام صبحي، والكاتب محمود عوض الله سالم، في جملة من الخصائص موضحة ذلك في الجدول التالي: [2]

الخاصية	وصفها أو تحليلها
– عادات القراءة حركات متواترة غير آمن أو مطمئن – أخطاء التعرف على الكلمة – أخطاء الحذف – أخطاء الاستبدال – أخطاء القلب العكس – أخطاء النطق – لا يعرف بعض الكلمات – أخطاء الفهم	– عصبي، متململ، عبوس، متهجم، صوت مرتفع وحاد – يدخل الكلمات الغير موجودة – يحذف بعض الكلمات يقفز من موضع إلى آخر – يستبدل بعض الكلمات بأخرى – يعكس، يستبدل الحروف، يقلب أو يعكس الكلمات – سوء نطق الكلمات – يقرأ الكلمات بترتيب خاطئ – غير قادر على الإجابة عن الأسئلة تتعلق بالحقائق الواردة في النص، غير قادر على أن يعيد القصة القصيرة الي يقرأها بالترتيب، غير قادر على استرجاع الفكرة الرئيسية.

كما لم يخلو كتاب صبحي عبد السلام من مجموعة من الطرق العلاجية التي تقدم بها من أجل التخلص من صعوبات التعلم.[3]

[1]– محمود عوض الله سالم، صعوبات التعلم، التشخيص والعلاج، دار الفكر العربي ،ط2،2006، ص 188.
[2]– هند عصام العزازي، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2014، ص42.
[3]– ينظر: محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص 64-65.

طرق علاج ذوي صعوبات التعلم:

أ – طريقة فيرنالد: ان في اقتراحها في تعلم الهجاء للأطفال الذين يجدون صعوبة في التعلم مايلي:

1 – كتابة الكلمة على السبورة أو الوجه

2 – الوضوح ودقة الكلمة

3 – منح العقل الوقت الكافي للدراسة

4 – تأكد المدرسي من كتابة الكلمة الصحيحة للتلميذ ويساعده على ذلك

5 – إعادة كتابة الكلمة على اللوحة.

ب – طريقة جلنجهام:

1 – ربط الرمز البصري المكتوب للحرف مع اسم الحرف.

2 – ربط الرمز البصري للحرف مع نطق صوت الحرف

3 – ربط أعضاء الكلام لدى الطفل مع مسميات الجروف وأصواتها عند سماعه لنفسه أو غيره.

جـ- طريقة جيتس: ترتكز هذه الطريقة على التعرف على الكلمة كوحدة متكاملة وأوجه الشبه والاختلاف.

التأكيد على الرموز: فك الرموز من الصوت القصير إلى الطويل.

التأكيد على المعنى: التركيز على المعنى وتحليل مقاطعها

برنامج القراءة العلاجية: برنامج وجب تفعيله مع تلاميذ الصف الأول من أدنى مستوى ذا تعليم فردي مباشر. ويتم ملاحظو التلاميذ خلال قراءتهم وتسجيل الملاحظات لبناء الأهداف على أساسها.

وفي وجه آخر نجد العديد من الدراسات تطرقت إلى نفس الموضوع بحيث تختلف وجهات النظر إلى هذه الفئة التي تساعد على علاج صعوبات التعلم من بين هذه الدراسات نجد دراسة جاد البحيري في كتابه " العسر القرائي الدسلكسيا" والتي قدم فيها عدة طرق تساعد على علاج صعوبات التعلم ومن بين هذه الطرق الفونكس بحيث تعد طريقة قائمة على فكرة اللغة اللفظية جزء حيوي في اكتساب مهارات القراءة والكتابة والتهجئة، وهذا الموقف يرى أنه لقراءة النص يجب أن نقدر على ترجمة المثيرات المكتوبة .[1]

[1]- جاد البحيري، الدسلكيسيا، دليل الباحث العربي، ط2، الكويت،2012،ص 168.

أما في دراسة أخرى لمحمد علي كاسل في كتابه " صعوبات التعلم الأكاديمية بين الاضطرابات والتدخل الفيسيولوجي" اقترح مجموعة من الطرق تساعد على العلاج ومن بين هذه الطرق طريقة " صمويلز" بحيث يرى أن طريقة القراءات المتكررة استراتيجية صعبة ولكنها مأمول فيها بدرجة كبيرة ويؤكد صمويلز بأن تأثيرات القراءات المتكررة قد تم تطبيقها مع تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي الذكاء المتوسط والذين تم تشخيصهم بأنهم أضعف قراءة في المدرسة، وعندما تم استخدام القراءات المتكررة بالإضافة إلى التعليم المنتظم بالفصل ثم الحصول على نتائج ذات دلالة بالنسبة لضعيفي الدراسة.[1]

وبعد الدراسة الموجودة لهذا الجزء نجد أنها تختلف وتتعدد الطرق التي تساهم في العلاج بحيث يوجد توافق كبير بين هذه الطرق رغم اختلافها من حيث عملية العلاج، إلا أن هدفها الأساسي واحد ألا وهو إحراز التقدم بالنسبة للتلميذ في القراءة.

[1]- محمد علي كامل، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الاضطرابات والتدخل السيكو لوجي، ط1، دار طلائع للنشر،2006، ص 84.

كما اشار محمد صبحي عبد السلام على ان هناك برنامج يحسن الفهم القرائي لتلاتميذ الصفوف المتقدمة من خلال الخطوات التالية :[1]

1 ـ الاستنجاد بالقاموس في فهم الكلمات

1 ـ حشو ذاكرة التلاميذ بالمفاهيم و الخصائص المتعلقة بكل مفهوم

2 مناقشة التلاميذ في طرح الافكار ثم القراءة وبعدها الكتابة لبعض الملخصات

الصعوبات الخاصة بالكتابة

بين محمد صبحي عبد السلام أنّ هناك خصائص لذوي صعوبات الكتابة بحيث يعكسون الحروف والأعداد والترتايب يكون مقلوبا مثلا عبيد يكتبها عيبد كما يحذف ويخلط في الكتابة وهو ماهو ظاهر في بعض التلاميذ في مدراسنا عند المراحل الأولى لذلك يجب أن تكون هناك استراتيجيات كما ذكرها محمد صبحي عبد السلام في كتابه وهي:

- استراتيجية فتجوند
- استراتيجية هورن
- استراتيجية الاغلاق
- استراتيجية التصور البصري
- استراتيجية غط الكلمة واكتبها
- استراتيجية الكتابة على الرمل
- استراتيجية قل واكتب
- استراتيجية تطوير مهارة التهجي

وكل هذه الاستراتيجيات وردت في كتابه فشرحها حسب طريقته كلها طرق علاجية تساعد الطفل على تخطي عقبات الكتابة[2]

وقد أثبتت التجارب التي قامت بها " **هيلدرث**" أن أسباب صعوبات الكتابة تعود إلى ما يلي:

- التدريس الضعيف والبيئة غير المناسبة
- العجز في الضبط الحركي

[1]- ينظر: محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص67

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص70.

- العجز فقي الإدراك و الذاكرة

لذا فالكتابة تحتل المركز الأعلى في هرم التعلم المهارات والقدرات اللغوية حيث تسبقها في الاكتساب ومهارة الاستيعاب والتحدث والقراءة [1]

الصعوبات الخاصة بالحساب

أشار عبد السلام إلى بعض خصائص ذوي صعوبات الحساب منها

- صعوبة التفكير الكمي اللازم
- ضعف في معرفة المفاهيم (أعداد وأرقام)
- صعوبات في اتقان بعض المفاهيم

إن الصعوبة في الحساب تعني الرياضيات أي قدرة الشخص على استخدام الرموز فالتلميذ الذي لا يستطيع أن يميز بين الأرقام تو الرموز يسمى بعسر الرياضيات والتلميذ الذي له صعوبة في الرياضيات قد لا يستطيع التفريق بين 7 و8 .

وقد نتعرف على صعوبات الحساب من خلال استخدام الأسلوب العلمي لتتبع المهارات التي يتقنها الطالب العد ثم الانتقال لمهارة التعرف على الأرقام ثم ذكر أسماء الأعداد وهكذا...[2]

[1]- أحمد محمود حوامدة، استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم ط1، دار ابن النفيس للنشر، 2019، ص106.

[2]- المرجع نفسه، ص 107-108.

تلخيص ودراسة الفصل الثالث

"أسباب حدوث صعوبات التّعلّم وعوامل مواجهتها"

أولا: أسباب صعوبات التعلّم

هناك جملة من الأسباب التي تكون مسؤولة مباشرة عن حدوث صعوبة التعلّم فقد يعود إلى عامل من العوامل التي نتطرّق إليها فمن هذه الأسباب :

1-الموروثات كالعوامل الجينية[1]: فبعض الدراسات تشير إلى أفراد التوائم المتماثلين جينيايشتركون على نحو أكبر ممّا هو لدى التوائم غير المتماثلين جينيّا في الصعوبات السلوكيّة و في التطوّر.

2- الأسباب الإحيائية الكيمياوية: كنقص في الغداء و نقص في سكّر الدم ، إصابة السكري و غيرها[2].

3- إصابة في المخ.

4- خلل وظيفي مخيّ بسيط.

5- القصور الوظيفي الدماغي.

6- إعاقة في الإدراك .

7- عسر القراءة.

8- حسية الكلام[3].

و كلّ هذه العوامل ليست أسبابا لصعوبات التعلّم بل هي عوامل فقط تمهّد لوجود أسباب و صعوبات.

[1]- محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلّم لدى الأطفال ، ص79

[2]- ينظر ، المرجع نفسه ، ص96

[3]- المرجع نفسه ، ص79

أ – العوامل الجسميّة و الصحيّة :

1- **اختلالات البصر و السمع**:كالتهاب الأذن الوسطى حيث يؤدّي ذلك إلى فقدان السمع و هذا يؤدي إلى ضعف نموّ الجهاز العصبي المركزي[1].

2- الاختلاط في الجانبيّة المخيّة .

3- **التوجّه المكاني**: فالمحيط الذي ينمو فيه الطفل يؤثّر عليه بشكل غير مباشر فهو يؤثّر على المخ.

4- **سوء التغذية**: كنقص الفيتامينات ، الإصابة بالسكري ... الخ

5- ضعف الصحة العامّة .

6- تأثير التدخين و الكحول و المخدرات: كتعاطي الأمّ للكحول أو أيّ مؤثّرات مخذرة[2] فكلّ هذه العوامل وجد محمد صبحي تؤثر على تعلّم الطفل و أيّده كثير من العلماء كمصطفى نوري .

ب – العوامل النفسية: كاضطراب في الانتباه و الإدراك و التذكّر.[3]

جـ – العوامل البيئية: و هي متعلّقة بمحيط التلميذ فالعالم الخارجي يؤثّر بنسبة كبيرة لدى الطفل و هي تنقسم إلى ثلاث عوامل :

1- **أسرية** : كعدم متابعة الآباء لأولادهم ، سوء معاملة الأولياء ... الخ

2–عوامل مدرسية: سوء معاملة المعلم للتلميذ ، عدم التعاون بين المدرسة و المنزل .

3–عوامل خاصّة بالأصدقاء و تتضمّن: سوء العلاقة بين التلاميذ ، عدم رغبة التلميذ في المشاركة مع الأصدقاء... الخ [4]

---

[1]- مصطفى نوري ، الموهوبون ذو صعوبات التعلّم ، دار وائل للنشر، الرياض، 2001 ص:95

[2]-ينظر، المرجع نفسه،ص:96

[3]-ينظر: محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص79.

[4]-المرجع نفسه، ص80

ثانيا: طرق التعرّف على صعوبات التعلّم .

هناك خمس طرق حدّدها محمد صبحي عبد السلام في كتابه :

1- **طريقة الاستبعاد عن التشخيص** : كالتخلّف العقلي، الإعاقات الحسية ، المكفوفون ضعاف البصر ، الصم ، و ضعفاء السمع ، النشاط الزائد و غيرها [1] و هذا الموقف أيّده كثير من العلماء من بينهم ، الذي ذكره هذا الموقف في تشخيص صعوبات التعلّم الذي ركز فيه على ضرورة الفحص الطبي للطالب ما إن كان ضعيف البصر أو السمع و قليل الذكاء .... الخ [2]

2- **طريقة التباعد**:و تتمثّل في الفروق في المستوى التحصيلي بين الطلاب و له مظهران :

- التفاوت بين القدرات العقلية للطالب و المستوى التحصيلي .
- تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات أو المواد الدراسية فمثلا يكون الطالب متفوقا في الرياضيات و دون الوسط في العلوم

3- **طريقة المشكلات المرتبطة بالنضج**: بحيث نجد اختلافا في النموّ بين طفل و أخر ممّا يؤدّي إلى صعوبة تقبّله لعمليات التعلّم حيث نجد اختلافا بين الذكور و الإناث حيث الإناث نموّهم أقوى من الذكور لذلك نجد في السنوات الأولى للتعليم الإناث متفوقات عن الذكور [3]

4- **طريقة العلامات الفسيولوجية** : حيث يرجع هذه الطريقة على التلف العضوي البسيط في المخ و ينعكس ذلك في الاضطرابات الإدراكيّة (السمعي البصري، النشاط الزائد صعوبة الأداء... الخ)[4]

---

[1]- ينظر: محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق ،ص:84

[2]- جبريل العريشي ،صعوبات التعلّم النسائية و مقترحات علاجية، ، صفاء للنشر و التوزيع، بيروت، 1998، ص124.

[3]-ينظر: ينظر: محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق، ص86.

[4]- المرجع نفسه، ص86.

وهذا سمّاه في كتابه بالأسباب الأوليّة لصعوبة التعلّم ، و يقصد بها الأسباب العضويّة [1].

5- **طريقة التربية الخاصّة:** " فذوي صعوبات التعلّم لا تصل لهم طرق التدريس المتّبعة مع التلاميذ العاديين "[2].

كما أيّده في ذلك في كتابه الذي وجد أن ذوي الإعاقات يجب لهم تربية خاصّة و ذلك مع التنسيق مع القانون لتعليم الأفراد ذوي الإعاقات [3].

حيث رأى محمد صبحي عبد السلام أنّه "هناك ثلاثة جوانب تؤخذ في الحسبان في دراسة صعوبات التعلّم الخاصّة" فهي تدخل في الكلام، اللّغة المكتوبة، الإدراك....وهي:

أ- ظهور تباعد بين سلوكيات محدّدة لدى الطفل و تحصيله الدراسي أي بين القدرة و التحصيل .

ب- تعلّم الطفل باستخدام الطرق و المواد التعليمية الخاصّة، ممّا يستدعي توفير إجراءات خاصّة به .

ت- إنّ صعوبات التعلم ليست ناتجة بشكل أساسي عن تخلّف عقليّ شديد أو إعاقات حسية أو مشكلات انفعالية أو نقص في فرص التعليم[4].

ثالثا: الأسلوب الأمثل لمواجهة صعوبات التعلم لدى الأطفال :

فالأطفال يتعرّضون لأنواع مختلفة من صعوبات تقف عائقا في ميدانه التعليمي و هذا ما يؤدّي غالى الفشل و التسرّب من المدرسة ، فذوي صعوبات التعلّم أصبحت لهم برامج خاصّة تربوية تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم التعليمية [5] حيث أيّد هذا الموقف في كتابه حيث وجد أنّه يجب

---

[1]-الموهوبون ذو صعوبات التعلّم،مصطفى نوري،القمش،ص:149

[2]-المرجع السابق،ص:85

[3]-دايتال هالاها واخرون، صعوبات التعلّم، مفهومها، طبيعتها، التعليم العلاجي، دار الفكر،ط1(2007)،ص:1354

[4]-محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلّم لدى الأطفال،ص86.

[5]-ينظر،المرجع نفسه،ص:86.

التركيز على الأطفال الذين يعانون من صعوبات خاصّة في التعلّم ، حيث يجب وضع برامج و طرق تساعدهم على مواجهة صعوباتهم .[1]

فعلى المعلم و الوالدين و الأخصائي إدراك ذلك في التعامل مع الأطفال.

المعلم: فعلى المعلم ملاحظة أيّ تأخّر في نموّ مهارات الطفل فالمعلم يجب أن يدرك نقاط الضعف و القوّة لديه من أجل إعداد برنامج تعليميّ خاصّبه .

فاستيعاب المعلم و إدراكه لموضوع صعوبات التعلّم للطفل أمر ضروري فهو الذي يتعامل مباشرة مع التلاميذ [2].

حيث حدّدها محمود عوض الله سالم و أخرون في نقاط منها:

1- تفريد التعلّم .

2- أن يكون تعليم الطفل وفقا للحدّ الأدنى لما يستطيع أداؤه سواء كان هذا المستوى عقليا أو رمزيا .

3- أن يكون التدريس وفقا لمستويات الاستعدادات المختلفة لدى الطفل.

4- الاهتمام بالتعلّم اللّفظي و غير اللّفظي و غيرها من النقاط [3].

5- فللمعلّم دور مهمّ في التعليم.

دور معلّمة المادة: حدّدها محمد صبحي عبد السلام في النقاط التالية :

1- اكتشاف نواحي القوّة و الضعف لدى التلاميذ و إعداد برامج إثراء أو تقوية و علاج لها

2- خلق جوّ من التعاون بين التلميذ و المعلّمة .

3- تشجيع التلميذ على اكتشاف العلاقات المختلفة بين المواد المتعلمة الجديدة.

---

[1]-محمود عوض الله سالم و أخرون، صعوبات التعلم، التشخيص و العلاج،،ص57.

[2]- محمد صبحي عبد السلام ،صعوبات التعلّم لدى الأطفال، ص87

[3]- محمود عوض الله عبد السلام ،صعوبات التعلّم،التشخيص و العلاج،،ص190،192

4- تقييم الصفات المميّزة للمادّة الجديدة و التأكّد من فهم التلميذ لها و أن يربطها بمعلومات سابقة

5-الاهتمام بأن تكون المادّة المتعلّمة ذات معنى و مفهومة من قبل التلميذ لمساعدته على التعلّم.

6-التعرّف على استراتيجيات التعلّم لدى التلميذ و تدريبه على استخدامها و استخدام استراتيجيات تعليمية تناسبه .

7-استخدام الوسائل التعليمية المختلفة كالسمعية البصرية .

8-ضرورة جلوس التلميذ في الصف الأمامي لمواجهة السبورة بعيدا عن الكلّ

9-مراعاة الفروق الفردية لكلّ التلاميذ.

10-تكليف التلميذ ببعض الأنشطة الخاصّة به و المناسبة لقدراته و متابعته .

11-التعاون مع معلّمة التربية الخاصّة في وضع الخطة التربوية الفردية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلّم و متابعتها

12-تعزيز نجاح و تحسّن أداء التلميذ.

13-التعاون مع معلّمة التربية خاصّة عن تواجد الأخيرة داخل غرفة الصف لمساعدة التلاميذ الذين قد لا يحتاجون لتعليم فرديّ أو في مجموعات صغيرة في غرفة خاصّة .

14-إشراك التلميذ في الأنشطة المختلفة بالمدرسة و تكليفه بالقيام ببعض الأعمال البسيطة لبثّ الثقة في نفسه و تعويده على الاعتماد على نفسه[1].

[1]-محمد صبحي عبد السلام صعوبات التعلّم لدى الأطفال، ،ص87-88

رابعا: إرشادات لمعلّم صعوبات التعلّم في التعامل مع هذه الفئة:

أ – المعلّم:

1- تقبّل الطفل كما هو مع عدم التسرع في الحكم مع بادئ الأمر، ترك شعور التلميذ و منحه الحرية الكافية ، و كن له مشجعا على نقاط ضعفه و أهم مشاكله مع التخطيطالجيّد للوصول للأفضل .

2- الانتقال من الماديّ المحسوس إلى المجرّد المعنوي و ربط الخبرات الجديدة مع القديمة و التأكّد من استيعاب التلميذ للمطلوب و تجنّب إعطاءه كلمات كثيرة .

3- وضع استراتيجيات مناسبة لهؤلاء التلاميذ، وتوقف إذا أحسست أنّه يشعر بالملل ، مع المحاولة في تنمية قوّته كانت أو فكرية

4- التحلي بالطيبة و اللّين كي يسهل الأمر و التقرب من التلميذ أكثر

ب – الوالدان:

إنّ من أهمّ العناصر التي تشكّل فكر التلميذ و أهمّ المراحل التي يمرّ عبرها هم الوالدان اللذان هم نواة المجتمع و أهم عاتق يقع عليهم هو استيعاب قدرات و صعوبات التعلّم عند أطفالهم في مختلف مراحل عمره،بدء من عمره المبكر و تعزيزنموهم و نذكر أهمها :[1]

1- العناية المشدّدة بالطفل و منحه إشارات تبين صعوبة التعلّم و كيفية التخلّص منها .

2- التعرّف على أهمّ نقاط القوّة و الضعف لديه من خلال النتائج المحصّل عليها سواء من الأخصائي أو المعلم ،مع وجود العلاقة القويّة بين كليهما.

3- الاتصال الدائم بالمدرسة و معرفة مستواه التحصيلي لكي يوفروا له الجوّ الملائم مع الضبط و التنظيم في الوقت .

[1]-ينظر: محمد صبحي عبد السلام، المرجع السابق،ص:89،91

4- العمر شرط أساسي لا ينبغي إهماله بحيث تكون المعاملة من طرف الوالدين مثلا كمحاولة منعه أشياء لم يعد بحاجتها كاللّعب الذي يتسبّب في تدهور فكره

5- التأكّد من السلامة الصحية لطفل من سمع و بصر مع الحرص على إعطائه مجموعة من الكلمات(كالأشياء،أماكن،أشخاص)و يدعانه يذكر لهما الكلمات التي تحمل المعنى نفسه

6- تأكّد الوالدين أنّ تفكير الطفل يتماشى مع ما يوفّرون له من معلومات و أنّه قادر سواء من ناحية المهارات أو القوّة الصحية.

ج – الأخصائي:

إنّ التلميذ في نموّه تعترضه عدّة عوامل منها ما تسهل له سبل الحياة و المعرفة بينما هناك ما تعيقه تستدعي منهم تشخيص لحالته ، و لعلّ صعوبات التعلّم أهمّها ،ومقارنة الطفل مع أقرانه في العمر و الذكاء ، بحيث لا يوجد هذه الاختبارات القياسية في الدول العربية لندرة هذا المجال[1].

كما أشار كلّ من علي محمود شعيب و عبد الله محمد في كتابهما "قضايا معاصرة في صعوبات التعلم النظرية و التطبيق" إلى بعض طرق دعم معلّم ذوي صعوبات التعلّم ليحقّق التدريس الفعّال من خلال

1- **المواد و المعدّات الخاصّة و الاستشارة:** يستطيع المعلّم أحيانا أن ينجح عندما يستعين بمواده و معدّات إضافية يوفّرها له النظام ، مثل سلاسل كتب المطالعة المشوّقة و قليلة المفردات الصعبة .

2- **التدريس الخصوصي:** يشير التدريس الخصوصي عادة إلى تدريس المعلّم لطالب واحد جزء من اليوم المدرسي ، و يمكن التوسيع و الانتشار في ممارسة التدريس الخصوصي

[1]-ينظر: محمد صبحي عبد السلام ،ص:92،93

لأسباب كثيرة ، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات و البحوث أنّه من أفضل أنماط التعليم لما يحدثه من تحسين جوهري في تحصيل الطالب

3- **المعلم المتجوّل** : قد يوجد أحيانا لدى معلمي الصفوف العادية طلبة من الصف لا تعد صعوباتهم شديدة إلىالدرجة التي تدعو إلى تدريسهم في غرفة المصادر أو إحلالهم في صف خاصّ ، وفي مثل هذه الحالات يزور معلّم جوّال عددا من المدارس على فترات دورية و يركّز على تحسين مهارات المعلّم ، و قد يقوم بهذه الوظيفة مشرف تربويّ مختصّ أو معلّم يعيّن لهذه الغاية.[1]

و يرى كلّ من الدكتور طارق عبد الرؤوف و الأستاذ ربيع عامر أنّ للمعلم دور كبير في دعم التلميذ الذي يعاني من هذه الصعوبات وذلك من خلال ما جاء به أحمد عواد،و مسعد عبد الله 1996 في دراستهما (أنّه يمكن للمعلم مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلّم في اتّخاذ القرار و القيام بحلّ المشكلات عن الخطوات التالية :

أ. خلق الشعور بالحاجة، أو الدافعية لحلّ تلك المشكلة

ب. تعليم التلاميذ كيفية التعامل مع الفشل وتقبّله.

ج. تعزيز محاولات التلاميذ للقيام بسلوك حلّ المشكلات

أمّا بالنسبة للوالدين فقد اقترح لنا الدكتور فكري لطيف متولي في كتابه مشكلات التعلّم مجموعة من النصائح للآباء لمساعدة الأبناء الذين يعانون من صعوبةالتّعلّم و ذلك من خلال :

1-ملاحظة الطفل بطريقة ذكيّة و غير مباشرة .

2-احترم و نشّط ذكاء طفلك الطبيعي.

3-تذكّره أنّ حدوث الأخطاء لا تعني الفشل.

4-الاعتراف بصعوبة الحلّ.

[1]-طارق عبد الرؤوف،ربيع عامر،صعوبات التعلّم(مفهومه،تشخيصه،علاجه)،المؤسسة العربية للعلوم و الثقافة،الجيزة،الطبعة الأولى،سنة 2008م،ص145

5-ابتعد عن الصداع غير المجدي.

6-تعليمه استعمال التلفاز بشكل جيّد.

7-تأكّد أنّ الكتب الدراسية في مستوى قراءة ابنك.

8-الابتعاد عن النقد و الاستهزاء به.

9-احك كلّ يوم قصّة لطفلك.[1]

يجب على المربين أن يتعاملوا مع قدرات محدودة ويجب توفير أفضل الطرق والأساليب منذ البداية. لكي لا تتضاعف المشكلة وتتصاحب معها مشكلات أخرى كانعدام الثقة والنشاط الزائد.

- فهناك تربية خاصة تقوم أساسا على الخطط التربوية الفردية لمراجعة صعوبات التعلم منها.

- اخذ بالحسبان احتياجات، الطفل (كالنفسية، والوجدانية) أي أخذ احتياجات كل فرد على حدى ولو درس الأطفال على شكل مجموعات صغيرة[2].

- تشير الدراسات العديدة الى تدني مهارات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في حل مشكلاتهم الأكاديمية، لأنهم يميلون الى التصرف دون حساب العواقب دون اخذ البدائل[3].

ومن الأسباب التي ثبت نجاحها في حل المشكلات الاكاديمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم والتردد في الاختيار هي:

[1]- فكري متولي،مشكلات التعلم النمائية،الأكاديمية ،مكتبة الرشد،الطبعة الأولى2015، ص297.

[2]- ينظر: صعوبات التعلم، محمد صبحي عبد السلام ط1، 2003م- 1424هـ/ ط4، 2011م- 1432هـ، عمان، ص 96

[3]- ياسر محمد عمار، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة ،تسيير مقطع كواقعة دار المسيرة للنشر ، عمان، ص 169

أ- **تقليد النمذجة أو النموذج)Modeling** :

نجاح طريقة النمذجة في زيارة احتمال ظهور الاستجابة تقليل الأخطار، ويبدو ذلك واضحا في ظهور النتائج الأبحاث التالية:(Doney1972,Delris 1970, inllinaer&karffan

ب- **تدريس التعلم الذاتي:**

ترجع مراقبة الذات الى إجراءات الواجب مراعاتها لمراقبة السلوك بغض النظر عن كون هذا السلوك مرغوب فيه أو العكس[1].

خامسا: الطرق المستخدمة لتدريس صعوبات التعلم:

يوصينا محمد صبحي في أول شيء لا يجب ارغام الطفل على أداء شيء وعدم استعمال أسلوب العقاب قد يفاقم المشكلة وهذا ما يؤدي بالأطفال الى الهروب من المدرسة، يجب التعامل معهم بشكل صحيح.

وتختلف طرق التدريس لديه التي يستخدمها المعلم التربية الخاصة قليلا من تلك المستخدمة في الصف العادي، بحيث يستخدم معلم التربية الخاصة وسائل تعليمية وطرق تعتمد على وسائل سمعية وبصرية حسية ليراعي استراتيجيات التعلم المختلفة لدى التلاميذ حتى لا يصابوا بالملل والتشت أو الإحباط.[2]

وتتضمن الخطة المرجعة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في المدارس المنفذ فيها البرامج الخطوات الإجرائية الاتية:

1- تحديد التلاميذ من طرف المعلم من خلال أداء مهاراتهم في مادتي الرياضيات واللغة العربية.

2- ملاحظة المعلم التربية الخاصة لبعض حصص اثناء أداء التلاميذ داخل مجموعاتهم.

[1]- ياسر محمد عمار، مرجع سابق، ص170

[2]- ينظر: محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم لدى الأطفال، ص 98

3- تطبيق التقويم التشخيصي لمعرفة نواحي الضعف.

4- تدخل لجنة المتابعة لبرنامج المعالجة واعداد تقارير. وتتكون اللجنة من المدير، المرشد والمعلم التربية الخاصة، وهذا التقرير يوضح حالة التلميذ بدقة من خلال الصعوبة التي يعاني منها ومستواه ووضعه وسط صفه والحلول المقترحة.

5- وضع خطة تربوية فردية خاصة لكل تلميذ بحيث هذه الخطة تحتوي على اهداف معينة.

6- عقد اجتماع مع ولي الامر للتلميذ مع دراسة كيفية التغلب على الصعوبة التي يعاني منها الطفل.

7- اصدار مطوية توضح صعوبات التعلم وخصائص الأطفال الذين يعانون بإضافة بعض الارشادات.

8- فتح صف خاص إن أمكن لاستقبال التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.[1]

9- العمل بالورشات التدريس لرفع الكفاءات والمقارنة بينهم.

10- يتم فتح ملف لكل طالب يحتوي على استمارات ونماذج الاختبارات والتقارير التي أجريت للتلاميذ والهدف من هذا البرنامج هو توفير الخدمات التعليمية المناسبة للتلاميذ ومنحهم فرصا متكافئة ومراعاة الفروق الفردية ومساعدتهم على التغلب على بعض الصعوبات والمشكلات التي تؤثر على عملية التحصيل الدراسي.[2]

[1]- ينظر: محمد صبحي عبد السلام، مرجع السابق: صعوبات التعلم لدى الأطفال ص 99- 100

[2]- نفس المرجع، ص 100

نقد وتقويم

لقد اختار الكاتب محمد صبحي عبد السلام عنوان كتابه بـ " **صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال**" وهو عنوان طويل لكنه شامل يدرس قضية حديثة وعندما ذكر كلمة التعلم أي المشكلات التي يواجها الطفل والمعلم، وعند ذكره للتأخر أي طريقة علاجها، بمعنى أنّ هناك صعوبات لها علاج بسيط ويدمج الطفل مع صفه وهناك من يكون علاجها صعبا، فيتأخر عن صفه

إنّ هذا الكتاب الذي لم نجد عن صاحبه أي تعريف عن سيرته إلاّ انه أتى بما ينفع المنظومة التربوية والمجتمع في طبعته الأولى (2009م-1430هـ) بالقاهرة، فهو كتاب نقول عنه قد تحدث عن جميع مشكلات التعلم وكيفية علاجها، في 100 صفحة هي قليلة لكن محتواها يخدم مجتمعات بكاملها، بصورة معبرة في خلفية الكتاب وهي لطفل يصعب له رؤية الكتب والحاسوب بهذا الكتاب قد يستفيد المعلم والوالدين، في وجود علاج لأطفالهم، كما أنه أتى بخطة محكمة متسلسلة فهرسه يتكون من ثلاثة فصول بعد المقدمة.

الفصل الأول جاء بعنوان: صعوبات التعلم تحدث فيه الكاتب عن تعريف صعوبات التعلم والطفل الذي لديه هذه الصعوبة والتفرقة بين هذه المشكلات، ومفاهيم أخرى، كما تطرق إلى صفات ومظاهر هذه الفئة التي تعاني من صعوبات التعلم، أي قام بتشخيص الأطفال الذين وجب علينا معالجتهم.

الفصل الثاني : كان بعنوان أنواع صعوبات التعلم: فبعد التشخيص ظهر لنا أنواع صعوبات التعلم من ناحية الانتباه والإدراك والتذكر وتكوين المفهوم كما تطرق كذلك إلى صعوبات التعلم الأكاديمية أي القراءة والكتابة والحساب وطرق علاجها، أما في الفصل الثالث أسباب حدوث صعوبات التعلم وعوامل مواجهتها، بمعنى آخر ذهب إلى الجانب الخارجي أي العوامل الجسمية والصحية والبيئية والنفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى حدوث صعوبات التعلم، وقد اكتفي في هذا الفصل بالتحدث عن دور المعلم والأخصائي والأسرة وطرق التدريس اتجاه ذوي صعوبات التعلم وكل هذا هدفه التعرف على صعوبات التعلم والوقاية منها وعلاجها، كل هذا تحدث عنه بلغة بسيطة واضحة واستعان ببعض المفاهيم العلمية باللغة الاجنبية المتعارف عليها مثل"**dyslexia**" بمنهج علمي تعليمي موجه لفئة

معينة مكتوب بخط يجذب القارئ وملائمته للفئة المستهدفة لكن هناك بعض العناوين والأفكار هي مطابقة لكتب أخرى تطرقوا لنفس الموضوع كما وجدنا هناك تداخل بين انواع صعوبات التعلم وأساب حدوثها، كما لا ننكر ايجابيات هذا الكتاب حيث أعطى بعض الطرق والحلول العلاجية الأكاديمية ومن سلبياته حسب رأينا أته لم يكن كافيا في تحديد عوامل صعوبات التعلم لأنه أعطى جل الأسباب والعوامل لكن لم يصنفها تصنيفا محددا.

أصبح الاهتمام في مسألة التعليم اليوم ضرورة حتمية، لما له من أهمية في الحياة اليومية وتحديد المكانة الاجتماعية للفرد، لاسيما أنّنا قد أصبحنا في الألفية الثالثة والتي تمتاز بالتطور التكنولوجي والمعرفي، الذّي يتيح الفرصة أمام جميع البشر للحصول على ما يريدون، حتّى أولئك الذين يعانون من صعوبات خاصة في التعلّم والتأقلم الاجتماعي يمكنهم الاستفادة من الوسائل التكنولوجية المنتشرة

تعد صعوبات التعلّم اصطلاح ا تربويا حديثًا، يطلق على مجموعة غير متجانسة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، هذا وتعتبر صعوبات التعلّم من الموضوعات الجديدة في مجال التربية الخاصة شهدت نموا متسارعا، واهتماما متزايدا بحيث أصبحت محورا للعديد من الأبحاث والدراسات

وعندما نبحث عن تعريف لمفهوم صعوبات التعلم من خلال الدراسات والبحوث العملية نجدها تعرفه بالاضطراب في القدرة علي التعلم بصورة فعالة بمدي يتلاءم مع قدرات الفرد الحقيقية، فمفهوم صعوبات التعلم يشمل مجموعة كبيرة من الأطفال الذين لا يدخلون ضمن فئات الأطفال المعوقين، لكنهم بحاجة إلي مساعدة لاكتساب المهارات المدرسية، وتضم هذه الفئة أفراداً ذوي نسبة ذكاء متوسطة، أو ما فوق المتوسطة، ومع هذا يعانون من مشكلات تعليمية تجعلهم يتعثرون في تحصيلهم الدراسي.

وهناك بعض الخصائص المشتركة وإن تفاوتت نسبتها بين الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية، كأن تكون الصعوبة ذات طبيعة خاصة، وليست ناتجة عن أي حالة إعاقة، وأن يكون لدي الطفل شكل من أشكال التباعد أو الانحراف في إطار نموه الذاتي في القدرات، وقد تكون ذات طبيعة سلوكية كالتفكير أو تكوين المفاهيم، أو أن يكون مركز الثقل في عملية التميز، والتعرف علي حالات صعوبات التعلم من وجهة نظر سيكولوجية وتعليمي

لكن اختلفت وتعددت مفاهيم وصعوبات التعلم ولكل ناقد وجهة نظره تختلف عن الآخر فمنهم من أعاده إلى العامل الأكاديمي، والبعض الآخر إلى العامل النفسي والعامل الاجتماعي ومع ذلك لا يوجد تعريف موحد جامع لهذه الصعوبات عند جل الباحثين كحد فاصل دون اللجوء إلى التعمق في هذا المجال كما تجاهل جل الباحثين أن هذه الصعوبات يمكن أن تلجأ إلى عامل خلقي ليس له علاج ميز به الله أشخاصا عن الآخرين كفقدان السمع والبصر ...

اما بالنسبة للتأخر الدراسي فهو في أساسه انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي، يرجع حسب الشخص وقد يكون تأخرا عاما أو خاصا فهو دائم، لذا لا يمكن تحديد مفهوم خاص لهذه الفئة مما صعب الأمر في البحث في هذا المجال، وعلى الرغم من أن الموضوع واحد إلا أنه يوجد اختلاف كبير في دراسة خصائص التأخر الدراسي بين عبد السلام صبحي ومجموعة من الباحثين فنجد عبد السلام صبحي قد خصصها في خصائص جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية غير أنّ النقاد والآخرين اكتفوا بخصائص اقتصادية ومدرسية ونفسية مهملين أنّه ليس بالضرورة أن يكون هذا الاختلاف في الخصائص بكون أنها موجودة في حياة كل شخص سواء كان سليما او في حالة مرضية كما انه لا يمكن لأي خاصية من هذه الخصائص لوجود فرق في الصعوبات من شخص لآخر.

كما تطرق محمد صبحي عبد السلام ومجموعة من الدارسين إلى هو الآخر له علاقة بضعف الطفل على مستوى التعلم ألا وهو بطء التعلم الذي يعاني منه الطفل في مساره الدراسي بحيث لا يجد نفسه قادرا على استيعاب المناهج الأكاديمية للدراسية واستيعاب المعلومات في ذهنه (أي يعود السبب إلى خلل في الذهن) وهذا ما جاء به محمد صبحي عبد السلام، إلاّ انه لا يمكن تجاهل هذه الصعوبات واقتصارها على هذا فقط بل هناك التذوق الفني الذي يعود بدوره في اكتساب الطفل قدراته الممكنة ويعود هذا على الأسرة في المنزل بتمكين الطفل التعامل معه ومراقبته وتنمية عقله ومرافقته جيدا منذ الولادة لتفتيح عقله من جميع النواحي

كما أهتم بعض الباحثين بكيفية توزيع التلاميذ المتأخرين دراسيًا في الفصول الدراسية اعتقادًا منهم بأن هذه الأخيرة قد تؤثر في علاج التأخر الدراسي، غير أن هذه الدراسات لم تتفق على طريقة موحدة لتوزيع هؤلاء التلاميذ، فهناك من يذهب إلى توزيع التلاميذ المتأخرين دراسيًا مع التلاميذ العاديين في الفصول العادية داخل المدرسة الواحدة، وهناك من يقول بضرورة عزل المتأخرين دراسيًا في فصول خاصة داخل المدرسة العادية أما الفئة الثالثة من الدارسين فتقول بعزل المتأخرين دراسيًا عن العاديين ووضعهم في مدارس خاصة بهم أما المجموعة الرابعة من الدارسين فتقول بتوزيع التلاميذ المتأخرين دراسيًا مع العاديين في الفصول الدراسية العادية بالمدرسة في بعض المواد وعزلهم في بعض المواد الأخرى ولكل اقتراح من الاقتراحات السابقة إيجابيات وسلبيات يمكن أن تؤثر على المتأخرين دراسيًا.

ومن مظاهر صعوبات التعلم نجد أن معظم الدراسين اتفقوا على أن مظاهر صعوبات التعلم تكمن في مظاهر نمائية تشمل الذاكرة والإدراك والأخرى أكاديمية وفي توسعهم في هذا المجال نجد أن الافكار المتقاربة فلا توجد هذه الصعوبات عند جل الاطفال وليس بالضرورة أن يكون المشكل في الطفل ونجد أن النقص يأتي من طرف الملقي أو المرسل عند تلقي الطفل المعلومة يصعب عليه تعلمها وهذا المشكل في طريقة المعلم في التدريس.

أما الفصل الثاني بعد الدراسة المعمقة حول مفهوم صعوبات التعلم عند الأطفال التي قدم لنا فيها مجموعة من الباحثين مفاهيم خاصة تبرز هذه الصعوبات وكيفية التعامل معها. ونجد اتفاقا كبيرا بين محمد صبحي عبد السلام وبعض النقاد والباحثين، في كون أن صعوبات التعلم تنقسم إلى قسمين

الصنف الأول نمائي والذي يشمل الصعوبات الأولية الاتباع والإدراك والذاكرة والصعوبات الثانوية والتي تخص التفكير، حل المشكلة، التعبير الشفهي، مقدمين في ذلك مجموعة من العلاجات تساعد الطفل على التخلص من هذه الصعوبات والتي شملت (العلاج البصري، السمعي ، اللمسي) أي التذكر لكونه المادة الأساسية لمواصلة الحياة واكتساب المعرفة الصحيحة متناسيين أنه لا يمكن تقديم هذه العلاجات للطفل الصغير إلاّ بعد علاجه نفسيا ونتقبل فكرة هذا النقص الذي يعاني منه

على غرار الأطفال الآخرين ليسهل عليه علاجهم فإن تقبل فكرة المرض عند الطفل يسهل في جعل الإرادة اكبر ومواصلة العلاج.

أما الفصل الثالث فقد تطرق محمد صبحي عبد السلام لأسباب حدوث صعوبات التعلم وذكر منها موروثات جينية وأسباب احيائية كيماوية مع خلل وظيفي مخي بسيط وتطرق لها في أنواع الصعوبات منها الإدراك وعسر القراءة وهناك انواع اخرى يقول عنها الكاتب أنها ممهدة لوجود الصعوبات وعدم معرفتها وعلاجها فتكون مستمرة لها.

ومن هذه العوامل التي ذكرها عوامل صحية، كمشكل في البصر والسمع وهذا ما وجدناه عند مصطفى النوري في كتبه الموهوبون ذوي صعوبات التعلم، بحيث التهاب الأذن الوسطى يؤدي إلى ضعف نمو الجهاز العصبي، كذلك سوء التغذية والتوجه المكاني وفي العوامل النفسية تطرق إلى مشكل الانتباه والإدراك، أما العوامل البيئية، من حيث الميول ومعاملة المعلم وطرائق التدريس المعتمدة كما طرح إشكالية قد اجاب عنها وهي ارتباط الذكاء بصعوبات التعلم. وتكون قدرة الطفل عند القراءة أقل من مستوى ذكاءه أو عمره (وذلك يتم عن طريق اختبارات نفسية معينة) .

لكن في رأينا على العموم الذكاء يلعب دورا هما في صعوبات التعلم لأن نسب الذكاء تتفاوت وذلك مراعاة الفروق الفردية

إن اللغة هي مجموعة من الرموز متفق عليها بين متحدثي اللغة مثل حروف الهجاء، ولحل وفك هذه الرموز يجب ان يكون ذا مكتسبات قبلية، و ميولات ويظهر التأخر لدى الطفل إلا بعد تشخيصه عند دخوله للمدرسة وخاصة خلال مهارته في القراءة والكتابة والحساب وهناك نشاطات قد تتعرف على تأخرهم في قدراتهم العقلية للذين يعانون من صعوبات التعلم كالقص والتمزيق والرسم، هذا ما ورد عن محمد صبحي عبد السلام كما لا ننسى أنّ هذه الفئة قد يكونوا من الموهبين لأن صعوباتهم طبيعية كضعف التركيز والتشتت والنسيان.

أما المسائل اللفظية التي تُشكل لغة المسألة فإنها مشكلة تواجه مثل هؤلاء التلاميذ، بالإضافة إلى عوامل أخرى، كالقدرة على تحديد المطلوب، ومتابعة أفكار المسألة. ولعل للذاكرة دورا كبيرا في بعض مشاكل الرياضيات فيظهر لدى عدد من التلاميذ سرعة نسيان الأرقام والأعداد، وكيفية إجراء العمليات الحسابية، وتذكر الحقائق الرياضية كجدول الضرب، وغيرها من حقائق التعليمات المرفقة بالحل ونحو ذلك. وصعوبات المواد الحسابية قد يصاحبها صعوبات الكتابة والقراءة

أيضا هذا الضعف يؤثر على مستوى الطفل في المدرسة من ناحية درجاته فهو ضعيف في مادة القراءة، ولكنه جيد في المواد الاخرى . وأحيانا تراه يقرأ الكلمة صحيحة في أول الصفحة، ثم إذا تكررت في سطر آخر قد ينطقها بصورة خاطئة . إن الضعف في التركيز يؤدي إلى ضعف في استرجاع الحروف، ومعرفة أصواتها.

لذلك اقترح محمد صبحي عبد السلام طرائق للتعرف على صعوبات التعلم، كطريقة الاستيعاب عند التشخيص، بحيث استبعاد حلات يصعب معالجتها كالتخلف العقلي والصم وذو الاضطرابات الانفعالية الشديدة وهذا ما وافقه بعض الباحثين، والطريقة الثانية هي طريقة التباعد التي تدرس التفاوت والفروق التحصيلية وهناك طريقة تتعلق بمشكلة النمو والنضج وبعدها ذكر طريقة العلامات الفيسيولوجية وهذا لسبب عضوي يؤدي إلى اضطرابات بسيطة في المخ وخاصة اضطرابات إدراكية وفي الأخير أشار إلى طريقة التربية الخاصة لذوي صعوبات التعلم بحيث تختلف عن التلاميذ العاديين كما اوصى المعلمين والوالدين والأخصائيين أن يتعاملوا مع الطفل الذي يواجه مشكلات في التعلم بأساليب مثلى لمواجهة هذه الصعوبات لتفادي الفشل التسرب المدرسي، فعلى المعلم ان يلعب دورا هاما في التشخيص واكتشاف الصعوبات لدى التلاميذ، فهذا يساعد على فهمه للفئات المختلفة ويحرز تقدما في العلاج واستدراك التلاميذ قدر المستطاع ومن جهة أخرى هناك صعوبات لها أخصائيين كذوي الاحتياجات الخاصة وجب علينا تحويلها إليهم.

إن محمد صبحي عبد السلام أعطى بعض الإرشادات في الحقيقة هي منطقية لكن كل معلم حسب الحلات التي بين يديه وحسب حنكته وذكاءه ومعاملته للتلاميذ وتتطلب مدة زمنية معينة وما نلاحظه في منظومتنا التربوية هو عدم المتابعة والمراقبة بمجرد انتقال التلميذ إلى قسم أعلى تذهب كل الجهود معه وتبدأ جهود أخرى.

وتطرق محمد صبحي عبد السلام في الأخير إلى الوقاية من صعوبات التعلم لكن في نظرنا الوقاية تبدا من الأسرة والمجتمع ولا نستطيع حصرها لأن الصعوبات ناتجة عن عوامل وراثية وبيئية وصحية واجتماعية.

إن مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبيا في ميدان التربية الخاصة، حيث يتعرض الأطفال لأنواع مختلفة من الصعوبات التي تقف عقبة في طريق تقدمهم العملي مؤدية إلى الفشل التعليمي، أو التسرب من المدرسة في المراحل التعليمية المختلفة إذا لم يتم مواجهتها والتغلب عليها. وصعوبات التعلم لدى الأطفال من الأهمية اكتشافها والعمل على علاجها. فالأطفال ذوو صعوبات التعلم أصبح لهم برامج تربوية خاصة بهم تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم التعليمية؛ والتي تختلف في طبيعتها عن مشكلات غيرهم من الأطفال. إن التشخيص و العلاج المبكرين ضروريين لتحسن حالة الطفل، ويمكن للطفل أن يتعلم القراءة و الكتابة بشكلٍ جيد إذا ما عولج بشكلٍ مبكر من قبل معلمين مدربين على التعامل الخاص مع هذه الحالات، وذلك من خلال مشاركة أكثر من حاسة واحدة خلال عملية تعليم الطفل، كالبصر و النطق و اللمس معاً.

وبعض الأطفال يتحسنون بالعلاج بمفردهم، وآخرون بالعلاج الجماعي. وقد يحتاج البعض لمنهاجٍ خاص يعتمد على السمع أكثر مما يعتمد على القراءة من الأوراق وعلى الكتابة بواسطة الكومبيوتر أكثر من الاعتماد على الكتابة بالقلم، ريثما تتحسن حالة الطفل. و قد يحتاج الطفل للدعم النفسي إذا كانت حالته النفسية متردية. ويمكن للحالة أن تستمر مدى الحياة، خاصة إذا لم تعالج، أو تلقى الرعاية مما يسبب اضطرابات نفسية عند الطفل بسبب عدم قدرته على التعبير عن نفسه بوضوح، و

تعرضه للانتقاد في المنزل والمدرسة، أما مع العلاج فيمكن للحالة أن تتحسن و يتعلم الطفل القراءة و الكتابة بشكلٍ جيد.

وليست المشاكل الدراسية هي المشكلة الوحيدة، بل إن العديد من المظاهر السلوكية أيضًا تظهر لدى هؤلاء الأطفال؛ بسبب عدم التعامل معهم بشكل صحيح مثل: العدوان اللفظي والجسدي، الانسحاب والانطواء، مصاحبة رفاق السوء والانحراف، فرغم أن المشكلة تبدو بسيطة، فإن عدم النجاح في تداركها وحلِّها مبكرًا قد ينذر بمشاكل حقيقية.

إن اضطلاع المنزل والمدرسة بدورهما مهم للغاية من خلال الاهتمام بالاستراتيجيات الخاصة بصعوبات التعلم عند التعامل مع الطفل، وتفهم مشكلته بالأسلوب الأمثل لمساعدته غلى مواجهة المشكلات التي تواجهه منذ ولادته.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لكتاب عبد السلام صبحي يتضح لنا أن صعوبات التعلم وبالخصوص حينما يتعلق الأمر بالأطفال ليس بالأمر الهين، وإنما يشكل مجموعة من المهام التي ينبغي ألاّ تغفل عنها وإلا زادت من حدتها وأصبح القصور والتدهور والتراجع يلامس هذه الفئة من المجتمع

إنّ ما تطرق إليه المؤلف في حوصلة هو يشكل الواقع بذاته ومن خلال الأمر الذي بينه أن الطفل الذي يعاني من هذا التوع المستعصي ينبغي أن نضع له الاهتمام الزائد ونمنحهم سلم من الدرجة الأولى إلى الثانية إلى الثالثة بالترتيب والتسلسل كي ترسخ في ذهنه أساسيات التعلم ومحدودية العدد داخل الحجرة المدرسية وكذا الانتباه والتركيز مع الطفل الذي يعاني من هذه الاعاقات سواء السمعية أو البصرية وحتى الذهنية مع الاتصال المباشر والواضح الذي يساهم في نمو الذهن السليم وتأهيليه للتخلص من أكبر المعيقات التي تواجهه في هذا المسار.

قد وضح صبحي عبد السلام في كتابه هذا معظم الأسباب والمشكلات التي تزيد من عمق صعوبات التعلم وتساهم في تراجع التلميذ في منحنه المعرفي وفي ما جاء به إلا أنه قد حصر هذه الأسباب والمظاهر في حيز غير منفتح على جوانب أخرى قد تكون هي الأهم والأجدر بالذكر ولعل أهم ما يستوجب ذكره هو الجانب الأسري الذي هو نواة الطفل وطبيعته حتى وإذ كان يعاني من بعض المشكلات الخلقية والتي تمنع مسار التدريب والتوجه نحو الأمام ومن جانب آخر تقع المسؤولية على المدرسة بحد ذاتها، فتشكل خطة ضمن قواعد وأساسيات في بناء المعرفة والتخلص من مشكل الصعوبات بالتدريس المباشر والتحديد الهدف المراد، والتدريب وفق المقرر، وحديد المهارات التي تحقق الهدف ضمن خطوات الوصل إليه، والتركيز على المسموعات والأصوات بأنواعها العالية وأقل درجة وانتهاج الأسلوب الفردي لكي

يسهل ويضمن التدريس الجيد للأطفال ذوي الصعوبات ومنح الحرية للطفل كي يدرسه من الجانب الذي يريحه، ويكون أكثر استيعابا ويتمكن من الفهم والإدراك، زيادة على الاهتمام باللم الحي، والنشاط العلمي والتدريس على إجراء عمليات ذات دقة وتوضيح المعلم للتلميذ على النشاط الذهني وتبقى هذه الآراء أولية، ويبقى المجال مفتوح.

وبعد دراستنا لهذا الكتاب استعطنا الخروج ببعض الاقتراحات والتوصيات حول مواجهة صعوبات التعلم نورده في ما يلي:

- توعية الأُسرة بضرورة الاهتمام بتهيئة البيئة المنزلية لرعاية أبنائها ذَوي صعوبات التعلُّم
- دعم الأُسر لمواجهة مشكلة أطفالها ذَوي صعوبات التعلُّم، لذلك يجب على المختصين إعداد البرامج للعمل على نشر الوعي بين الأُسر، تتناول التَعرُّف على صعوبات التعلُّم وطرق اكتشافهم ومعرفة خصائصهم وكيفية التعامل معهم داخل المنزل، وتعرِّيفهم بمختلف مسببات الإعاقة سواء كانت وراثية أو بيئية .
- أن يعمل الأخصائيين والمؤسسات التربوية والتعليمية على فسح المجال لمشاركة وتعاون الأُسرة في إعداد البرامج التربوية والعلاجية لأطفالهم ذَوي صعوبات التعلُّم، وكذلك متابعة وتنفيذ الخطة التعليمية المقررة من المدرسة، مما يزيد من فعالية وتحسين وتطوير البرامج المقدمة للأطفال، ويساعد الأُسرة على اهتمام بمتابعة أداء أطفالها ذَوي صعوبات التعلُّم .
- ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمات والإداريات على كيفية استخدام الأساليب العلاجية المختلفة والمرتبطة بتعديل السلوك، وذلك للتغلب على مشكلة صعوبات التعلُّم المنتشرة .
- ضرورة تصميم بعض الأدوات المقننة بكيفية الاكتشاف المبكر لمثل هذه الفئة، ومد الأسرة ببعض منها .
- تفعيل دور وسائل الإعلام في توعية المجتمع بصعوبات التعلُّم وتوضيح أهمية دور الأُسرة والمدرسة والمجتمع لرعاية ذَوي صعوبات التعلُّم .
- السعي الجاد لإنشاء مراكز تأهيلية وتعليمية وتدريبية للأُسر والمعلمين والمعلمات وللأطفال ذَوي صعوبات التعلُّم .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

- ابراهيم سعد أبو ليان، طرق التدريس والاستراتيجية المعرفية، الناشر الدولي للنشر، ط2، السعودية 2015.
- جاد البحيري، الدسلكيسيا، دليل الباحث العربي، ط2، الكويت،2012،ص 168.
- جمال مثقال، مصطفى قاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2015.
- جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، مدخل إلى التربية ، دار الفكر ، الأردن، ط1، 2009.
- سعد أبو الديار، القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، مكتبة الكويت الوطنية،ط1، الكويت 2012.
- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط1، 2010.
- طارق عبد الرؤوف، ربيع عامر، صعوبات التعلّم(مفهومه، تشخيصه، علاجه)،المؤسسة العربية للعلوم و الثقافة، الجيزة، الطبعة الأولى، سنة 2008.
- عبد الرحمان محمود جراد، صعوبات التعلم قضايا حديثة، مكتبة الفلاح، ط1.
- عبد العزيز السيد الشخص، التأخر الدراسي تشخيصه وأسبابه والوقاية منه، قسم الصحة النفسية، كلية التربية ، شبه جزيرة العرب، القاهرة .
- عبد الفتاح، عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الانجو مصرية، القاهرة. ط1،2011.
- فتحي مصطفى، صعوبات التعلم الاستراتيجيات والمداخيل العلاجية، جامعة الخليج العربي، القاهرة.
- فكري متولي، مشكلات التعلم النمائية، الأكاديمية ، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى2015.
- قياس وتشخيص الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مادة تجريبية الورشة الأساسية، مركز بيونو لتعليم التفكير.
- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بيم المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر،عمان،ط1، 2011.
- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر، عمان، ط1، 2008.
- محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال،ط1،دار الكتب الوثائق القومية، إدارة الشؤون القومية، القاهرة،2009.

قائمة المراجع

- محمد علي كامل، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الاضطرابات والتدخل السيكو لوجي، ط1، دار طلائع للنشر،2006
- محمود عوض الله سالم، صعوبات التعلم، التشخيص والعلاج، دار الفكر العربي،ط2، 2001.
- هدى عبد الله الحاج، أطفالنا وصعوبات التعلم، مكتبة الملك فهد الوطنية،ط1،الرياض،2009.
- هند عصام العزازي، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2014.

فهـــرس الموضوعـــات

المحتويات	الصفحة
كلمة شكر	-
إهداء	-
بطاقة فنية	-
مقدمة	أ
مدخل	02
تلخيص ودراسة الفصل الأول: صعوبات التعلم	**-**
أوّلا: تعريف صعوبات التعلم	07
ثانيا: تعريف الطفل الذي لديه صعوبات التعلم	11
ثالثا: الخلط بين مفهوم صعوبات التعلم ومفهومات أخرى	12
رابعا: صفات أو مظاهر الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم	17
تلخيص ودراسة الفصل الثاني: أنواع صعوبات التعلم	**-**
أوّلا: صعوبات التعلّم النمائيّة	23
ثانيا: صعوبات التعلم الأكاديمية	27
ثالثا: مقترحات علاجية لضعف القراءة والكتابة	34
رابعا: أساليب لتنمية مهارات القراءة والمطالعة	37
خامسا: خصائص ذوي صعوبات القراءة	39
تلخيص ودراسة الفصل الثالث: أسباب حدوث صعوبات التعلم وعوامل مواجهتها	**-**
أولا: أسباب صعوبات التعلّم	46
ثانيا: طرق التعرّف على صعوبات التعلّم .	48

ثالثا: الأسلوب الأمثل لمواجهة صعوبات التعلم لدى الأطفال	49
رابعا: إرشادات لمعلّم صعوبات التعلّم في التعامل مع هذه الفئة	52
خامسا: الطرق المستخدمة لتدريس صعوبات التعلم	56
نقد وتقويم	59
خاتمة	68
قائمة المراجع	-
فهرس المحتويات	-